صوت تركستان

فى هذا العدد

...ت والإسلام
...ف الديار المصرية يدعم الشيوعية
...ف المشيوعين
...ربات الحق
...ه منا
...سوف الإسلام الفارابى
...ى الشعب التركستانى
...ر رسمى يشخص الداء
...مدن ذرية فى التركستان الشرقية
...لمحات من تاريخ التركستان
...صدى صوت التركستان فى الحجاز
...محاربة الدين فى روسيا

العدد الرابع
السنة الأولى
...عن شهرى
...دى القعدة وذى الحجة ١٣٧١/٢
يوليه وأغسطس ١٩٥٣

...للتركستانيين

صوت التركستان

صوت التركستان :

صوت أذن الله له أن يرتفع .

لينقل إلى الآذان الواعية ، والقلوب الحانية قصة كفاح مهول لشعب معذب ، غيب الاستعمار عنا أبناءه وتاريخه وثباته واستبساله . ويعلن فى صراحة حق إخواننا المسلمين من أبناء التركستان فى الحياة والحرية والكرامة .

صوت التركستان :

شرارة التحرير الأولى لهذا الشعب الحبيب ، وذخيرة وعدة للمستبسلين المكافحين وحصن أمين للمهاجرين المجاهدين ، وترجمان صادق لآلام المعذبين والمضطهدين .

صوت التركستان :

لسان كل تركستانى ، وفىّ ، أبىّ .

صوت التركستان :

لسان كل عربى حر .

ودفاع كل مسلم كريم .

تنتصر للحق ، وتحارب الظلم فى كل مكان .

صوت التركستان :

صوت الشعب الذى ينشد الحرية والسعادة .

وصوت الأمم التى عاهدت الله أن تحيا عزيزة . أو تموت كريمة .

الاستعمار والاســـــــلام

بقلم رئيس التحرير

تتابع أحداث الزمان وتتوالى على الاسلام والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها . وتشتد بهم العواصف الهوج . ويتجهم لهم وجه الدنيا . ويلد للدول المتشابكة المصالح المتعاونة على تقسيم هذا العالم تقسيم الغنائم والأسلاب أن تلتهم فرائسها من دول العروبة والإسلام .

فمن هذه الدول الاستعمارية من يستخدم الدهاء والمكر والغش والخداع والمناورات والمراوغات لتبسط نفوذها وتمد سلطانها فتشترى الأنفس الضعيفة . وتساوم الحكومات الهزيلة وإذا بجواسيسها ينتشرون وأذنابها يكثرون . وأعوانها ينبتون . وإذا بدعاياتها تنشط . وأموالها تتدفق تارة على هيئة بيوتات مالية وأخرى على شكل شركات احتكارية حتى إذا نجحت دعاياتها وأثمرت أموالها تمكنت بأساليبها الخبيثة من الحصول على الامتيازات التى تطلق يديها فى الثروات الطبيعية والكنوز الأرضية والحاصلات الزراعية .

ثم هى بعد ذلك تعمد إلى إثارة القلاقل بين أبناء الشعب الواحد . وتستعدى طبقة على أخرى وتعزل الحكام عن المحكومين والعلماء عن الاتباع والمريدين وتغزو العقول والقلوب بالثقافات التافهة والقصص العاهرة والأفلام الداعرة التى تذهب بالأخلاق وتسلخ المتجبين والمفتونين عن وطنيتهم . وتردهم عن دينهم .

ثم يبحث هذا النوع من المستعمرين بعد ذلك على الخطوط الدفاعية والمواقع الإستراتيجية فيحتلوها باسم الوقوف أمام غزو منتظر أو هجوم متوقع تحت ستار دعوى السلام العالمى الذى عجز العالم حتى اليوم عن إدراكه .

* * *

ومن المستعمرين نوع آخر يعوزه هذا الأسلوب الماكر اللئيم فيستعجل التهام الفريسة ويبكر باقتناص الصحية فيضع خطته الهجومية وبعد حملته العسكرية ويسير جيوشه النظامية لتنقض على الآمنين وتفرغ رصاصها فى صدور المواطنين . وتدمر بمدافعها وقنابلها المرافق العامة والمنشئات الكبرى وفى مقدمتها دور العبادة ومعاهد التعليم . ثم تهيمن فى ظل بطشها بالأبرياء . وانتهاك الحرمات واستباحة الأعراض والأموال على مقدرات البلاد حتى إذا تمكن الغاصب من الموقف وانعقد له لواء النصر فوق أزيز الطائرات ودوى المدافع وأسنة الحراب اتخذ له مناطق نفوذ . ومواقع ثابتة لجيوشه المعتدية ومعداته الحربية الفتاكة وهو لا يعنيه مدفوعا بالقوة الغاشمة والعداء السافر للاسلام والمسلمين أن يقوم استحكاماته ويتخذ قلاعه فى دور العبادات والمساجد بعد أن يطرد علماءها ورواداها وفى المستشفيات بعد أن تخلى من مرضاها وفى المدارس دور العلم بعد أن يشرد طلابها .

ولقد تتابع على بلاد العروبة والإسلام هذان النوعان من الاستعمار تارة نوع بعد نوع وأخرى النوعان معا .

والذى يقدر الأمور ويتبين الحقائق يرى أن البلاد العربية والأقطار الاسلامية ليست المقصودة بهذا الغزو المنظم والعدوان المتكرر . ولكن المقصود هو هذا الدين

صوت التركستان

مجلة شهرية جامعة

تصدر فى كل شهرين مؤقتا

الادارة : ٣ شارع ممتاز

ميدان محمد على الكبير

صاحب الامتياز والمدير العام

ابراهيم واصل التركستانى

رئيس التحرير سعد الدين الوليلى

المدير المفوض عبد السلام هريف

الاشتراكات

داخل القطر المصرى ١٥ قرش

الخارج لسنة ٥٧ قرش

القيم الذى يملأ القلوب بالعزة ويعبئها بالكرامة . ويرودها على الصبر فى المكاره والبذل بالمال والنفس فى سبيل الله حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

أقول إن المقصود بالذات هو هذا القرآن الكريم حبل الله المتين الذى انتظم أمر الدنيا والآخرة والذى أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور . من قرأه أكرمه الله ومن حفظه أثابه الله ومن عمل به وفقه الله ومن حكم به عدل ومن اعتصم به نجا .

وإلا فلماذا هذا التلكؤ من المنظمات الدولية والمحافل السياسية العالمية عند بحث قضايا العرب والمسلمين .

ولماذا هذا التجاهل لمصالح هذه الشعوب المغلوبة على أمرها التى تعمد الاستعمار العالمى أن يسلبها حريتها وأن تحطم إرادتها .

ولماذا هذا الصمت الذى يخيم على الأروقة السياسية العالمية يوم تنظر إحدى قضايا العروبة والاسلام فى الوقت الذى يهب فيه العالم بدوله الكبيرة وحكوماته لأقل حادث يلم ببلد غير عربى أو إسلامى

اليوم يهتم الأربعة الكبار بتوحيد ألمانيا والصلح مع النمسا وبحروب كوريا وغير ذلك من القضايا التى يظن هؤلاء أنها وحدها تكدر الصفو وتزلزل أقدام الأمن والسلام .

ثم هم لا يهتمون بعد ذلك لهذه الأعمال العدوانية والإجراءات الاستعمارية التعسفية التى تقع فى كل قطر عربى و بلد إسلامى .

إن مراكش تحترق تحت هذا العدوان الفرنسى . وتونس والجزائر تثوران على هذا الاجراء الاستبدادى . وليبيا تباع بيع السلعة للانجليز . وإيران تنهدها نيران الثورة وتعبث بمقدراتها التيارات المضادة والأطماع المتعارضة بين روسيا من ناحية و بين انجلترا وأمريكا من ناحية أخرى . وهذه بلاد تركستان وشمال القوقاز وايدل أورال وقازان والقرم وكلها إسلامية لحما ودما تفرض عليها روسيا سيطرتها وتذبح أهلها وتستغل مواردها وتتخذ من مساجدها أماكن للهو ودور الخبالة وتقيم فى صحونها هياكل وتماثيل لستالين وغيره من زعماء الكرملين نكالا بالمسلمين .

أيها المسلمون ، إعلموا أن الجهاد فريضة من فرائض الإسلام ، لو رضنا أنفسنا ونساءنا وأبناءنا عليه ، كما نروض أنفسنا على الصلاة والصوم والحج ، لأوقف هؤلاء المستعمرون عدوانهم ولاذوا بالفرار مع حيوشهم ، ولقبعوا فى جحورهم ، ولتركوا هذه الأوطان العزيزة لأهلها .

فحى على الجهاد

حى على الجهاد

« إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا ، سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب ، فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان » .

أيها المسلمون ، فى مشارق الأرض ومغاربها ، هذا هو الامتحان الذى يعقبه النصر ، وهذا هو العسر الذى يأتى معه اليسر . والعاقبة للمتقين .

سعد الدين الوليلى

مصر

افتتح البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس الجمهورية مؤتمر رؤساء جيوش العرب مساء الثلاثاء ٢٥ أغسطس وانتخب لرئاسة المؤتمر اللواء محمد ابراهيم رئيس هيئة أركان حرب القوات المصرية كما انتخب للسكرتارية الصاغ حلمى السعيد .

تقرر قبول مائة طالب من أبناء الدول العربية فى الكلية الحربية .

الهند

صرح الزعيم نهرو فى بيان له عن مشكلة قناة السويس بأن أى اتفاق بين مصر و بريطانيا يجب أن يقوم على الاعتراف بسيادة مصر الكاملة على القناة

غادرت الهند القوة الهندية المكلفة بأسرى كوريا يوم ١٨ أغسطس فى طريقها إلى كوريا . وقد ودع نهرو هذه القوة بكلمة ناشد فيها الدول معالجة المشكلة الكورية بالحكمة لحفظ السلام فيها .

مفتى الديار المصرية يدمغ الشيوعية

عند ما كانت المحكمة العسكرية العليا المصرية برئاسة القائمقام أحمد شوقى تنظر إحدى القضايا الشيوعية فى يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٥٣ رأت أن تستدعى فضيلة الأستاذ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية لتسترشد برأيه فى حكم الدين الإسلامى على الشيوعية فوجهت إلى فضيلته هذا السؤال :

— هل السعى فى تطبيق المبادىء الشيوعية لمصر يتعارض مع مبادىء الدين الإسلامى ؟ فأجاب فضيلته بما يأتى :

فى الواقع ان هذه مسألة هامة جداً بالنسبة للنظام الاجتماعى والإجابة تتطلب المقارنة بين المبادىء الإسلامية والمبادىء التى عرفت عن الشيوعية على أساس البحث العلمى . . . ففيما يتعلق بالإسلام فانه دين لا يقتصر على تهذيبه للنفوس من حيث العقيدة وتطهير العقول ، ومن حيث إعتناق مبادئه الخاصة . وإنما هو دين اجتماعى قبل كل شىء . مدنى بمعنى كل هذه الكلمة يرمى إلى تنوير أمة إسلامية سليمة فى عقائدها متينة فى سياستها واقتصادياتها ونظمها الاجتماعية وعلاقة الفرد بالفرد وعلاقته بالمجتمع . .

وقد وضع الإسلام لتكريم الأمة شريعة محددة المعانى لا تقبل التحريف

الإسلام نظم سبل الحياة

واستطرد الشاهد فقال : أراد الإسلام أن ينظم لهذه الأمة كل نظم الحياة اعتقاديا أو عمليا فنظم علاقة الحاكم بالمحكومين وكل ما يتعلق بالحياة فى جميع مناحيها هذه المبادىء اذكرها على انها رؤوس مسائل إذا درست كل مسألة منها على حدة كانت بمثابة نظام عظيم ينتفع منه المسلمون وغير المسلمين من الأديان الأخرى — وحبذا لو كانت هذه الرؤوس كلها موضع عناية الاجتماعيين والباحثين فى مصر ، وعرفها الشعب على مختلف أديانه فى مساجدهم وكنائسهم ومصانعهم وفى كل ناحية ، إذا عرفوا كل هذا لما كانت هناك حاجة إلى المناداة بغير هذه المبادىء . .

أما هذه القضية فانا لا يعنينى منها أشخاص أو أن المتهمين ارتكبوا جرائم أم لم يرتكبوا وأمر هؤلاء الشبان متروك لتقديركم وتقدير الوقائع التى تنسب إليهم .

الإسلام نظام مدنى واجتماعى

ثم أخذ فضيلته يسرد للمحكمة كيف أنزل القرآن وأبان أن الإسلام نظام مدنى اجتماعى جاءت به الشريعة الإسلامية وحددته تحديداً كاملا يعمل صاحبه فى أمن ويحفزه إلى العمل .

وقد حرمت الشريعة الإسلامية الشحاذة مادام الإنسان قادراً على العمل . واقتضت رحمة الله بالمساكين والعاجزين عن العمل الا يكلفوا بعمل وأن ينفق عليهم من بيت المال وهو وزارة المالية الآن . وقد أوجب الشارع على أهل كل بلد من الأغنياء أن يسدوا الحاجات الضرورية لفقرائهم .

وعندما أراد الإسلام أن يحمى هذا النظام من العقوبات للمحافظة على الأنفس من الخمر والحشيش والميسر وغيرها من المحرمات .

وبعد أن أبان مبادىء الإسلام قال « هذا يعطيكم يا حضرات القضاة الفكرة العظيمة بأن الإسلام لم يقتصر على ناحية دون أخرى ، فاذا ترك الناس يعتدون بعضهم على بعض دون رادع أو عقوبة انهدم المجتمع . فقد وضع الإسلام النظم للمحافظة على الدين والمال وعلى العرض والعقل .

النظام الشيوعى

وتكلم فضيلته عن رأيه فى النظام الشيوعى فقال : ويظن بعض الناس أن النظام الشيوعى أول ما وجد وجد فى روسيا . والواقع أن بعض هذه المبادىء كان قد نودى بها منذ أن وجد شذوذ فى الفكر ، وتحلل فى جميع القيود الأنسانية ، فعقيدة أفلاطون الذى عرف بأنه فيلسوف وقد نادى بها قبل الميلاد بأربعة قرون وانه قد دعا إلى الشيوعية معناها ان للمقاتل حقا فى أن يقابل أولاد زملائه ونساءهم أو أى إنسان آخر على أن تكون ثمرة المقابلة « ابنا للدولة

تاريخ الشيوعية

والنظام الشيوعي قد جاء من طريق أناس عندهم اضطراب في العقول والتفكير كما يقول عنهم بعض المؤرخين وقد انتقلت الفكرة إلى بلاد فارس وغيرها من بلاد مجاورة وهذه المنطقة مليئة منذ القدم بوجود أفراد أو جماعات نشأت على الشذوذ وعلى اقتحام الحقائق الثابتة وعدم المبالاة بما لها من نور وضياء ومنهم « القرامطة والباطنية » هم يهتكون الأعراض في ندواتهم وحلقاتهم السرية . ولكل رجل أن يستحل كل امرأة . وهي جماعات ضالة جاء بعضها إلى مصر قبل الفاطميين وإلى العراق وإيران والشام وفي عهد الدولة العباسية .

القضاء على الطوائف المستهترة

وقد قيض الله للحق والمبادىء السامية والإسلام أناساً وقادة قضوا على هذه الطائفة المستهترة . . ومن شعبها شعبة موجودة الآن لا أريد أن أذكر اسمها في هذا الوقت ـ ومثل هذه الجماعات ـ تنمو وتظهر حسب قوة الدولة الإسلامية وضعفها . وقد امتدت هذه المبادىء إلى الأتراك فروسيا حيث وجدت في روسيا طغياناً وفساداً وانحلالا في الأخلاق وشعباً جاهلا وانتهكت الحرمات أشد الانتهاك ونحن نعرفها بكلمة واحدة هي في عرفنا « القيصرية »

من وحي الشيطان

ومثل هذه الجماعات تستمد آراءها ومبادئها من وحي الشيطان ـ ومن أظهرهم رجل يهودي يدعى « كارل ماركس » وهو المفسد الأول ـ فقد أعلن في صراحة « أن لا إله والحياة مادة » ثم أخذها عنه « لينين » و « ستالين » وكلهم تلامذة « كارل ماركس » الشيطان الأول . وقد عمدت هذه الجماعة في أول عهدها في روسيا إلى القتل والنفي والتشريد وإلى مصادرة أموال الناس وهدم مساجدهم وكنائسهم عقوبة لأهل الأديان في روسيا ـ فهجروا أوطانهم مشردين معذبين ومنهم هنا عدد كثير وفي مكة والمدينة عدد ليس بالقليل . وهؤلاء الذين نكل بهم في يوغسلافيا وألبانيا وبلغاريا هؤلاء الذين قتلوا وشردوا وعذبوا في يوم عيد الأضحى وهم يصلون داخل المسجد صلاة العيد إذ أخذ أصحاب هذه المبادىء يصلونهم ناراً بالمدافع . .

كسب المعركة ثم تمرد

قد يقول بعض الباحثين أن « ستالين » أراد أن يهذب العقيدة الشيوعية بعض التهذيب فأصدر منشوراً عندما اقتحم الألمان أراضي روسيا في الحرب الماضية قال فيه « إننا كنا مخطئين في اضطهاد أهل الدين . ولكنا نبيح الآن بناء الكنائس والمساجد » وكان يقصد من هذا النفاق لأهل جنوب أوربا ، ولكنه بعد أن كسب المعركة تمرد وقامت الأعمال تكذب الأقوال وما منشورات الأمم إلا دستورها ـ وهل للدساتير قيمة في روسيا ، وكم من دساتير ذكرت نصوصها ولكنها نصوص في الورق وما العهد ببعيد .

إلغاء الملكية الفردية

وهناك فكرة أخرى هي إلغاء الفردية أعني الملكية العقارية لا ملكية المنقول فكل الأرض ملك للدولة والإنسان يعمل بالأجر فإذا لم يعمل حرم من الأكل لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة . أنهم في روسيا يعملون بغير إرادة ويعاقبون أشد العقاب . وهناك في روسيا للمرأة أن تقابل من تشاء وتترك الرجل متى تشاء . ولها أن تنجب أولاداً من أي شخص تقابله وثمرة ذلك أن الابن هو « ابن الدولة » فالأولاد ينشأون ولم يشعروا بحنان الأبوة والأمومة وبجانب هذه النتيجة العقارية إذ لا بيع ولا شراء بل قد حرموا التوريث لأنه لا ملكية فردية . ولعله في نظري يصطدم مع الدين أساسا .

التمليك والتوريث

ثم استرسل فضيلته قائلا : إن التمليك والتوريث حق في الإسلامية والمسيحية واليهودية وأكثر من ذلك أن البوذية فيها التمليك .

الزوجية في الشيوعية ترفيه

وقال إن الشيوعية عندما سمحت للمرأة أن تترك زوجها متى شاءت وأن تقابل من شاءت ومن حقها أن تأتي بثمرات المقابلة ممن شاءت وهؤلاء الأولاد يوضعون تحت حماية من الحكومة لأنهم أبناؤها ـ ولو أن حكومة من الحكومات رأت أن تحمي الأولاد غير الشرعيين لهان الأمر نوعا ولكن الذي يفهم هو أن الحكومة هي التي تسن بل توجد هذه العلاقات وتحميها حتى أصبحت الزوجة بين الاثنين « ترفيه » قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « من قاتل فى سبيل عرضه فهو شهيد » .

ثم عقب فضيلته قائلا : أنا لا أقصد مجنيا عليه أو جناة فهذا يتوقف على الوقائع وإنما أنا أضرب مثلا وما أنا بمترافع ولا قاض ولاشاهد إثبات ولا نفى وإنما أبين حكم الله تعالى .

وهنا وقف أحد المتهمين وأراد أن يقاطع الشاهد فأسكته رئيس المحكمة .

يجب أن نكون دينيين

ثم استرسل فضيلة الشاهد قائلا : كان أولى بنا أن نكون مصريين قبل كل شىء فى كل أمر يهمنا كمصريين مخلصين لوطننا ثم نكون دينيين

الرئيس ـ تود المحكمة أن تسمع من فضيلتكم رأيكم فى مدى التعارض بين الدين الإسلامى والطبقات الشيوعية ، بمعنى هل هناك طبقات فى الدين .

الشاهد ـ هذه الكلمة كلمة « طبقات » ماذا يراد بها هل أن الأمة لايصح أن يكون فيها فقراء وأغنياء هذا أمر يتنافى والطبيعة لأن الناس لم يخلقوا متساوين فى عقولهم وقوة اجسامهم فمنهم النشط والكسول والمفكر والغنى ومنهم السليم والمريض وقد قال تعالى « ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات » وهذا المقصود بالطبقات ، أما قول الحديث الشريف « ان الناس سواسية » فهم سواسية فى الحقوق بحيث لايطغى القوى على الضعيف محمولا الغنى على حقوق الفقير ، لا فى المال والغنى وهذا ما أفهمه

انصراف الشاهد

وإلى هنا انتهت شهادة الشاهد وكانت الساعة الثانية عشرة فشكره رئيس المحكمة ، ورغب المحامون فى مناقشته فقررت المحكمة رفع الجلسة للاستراحة ، وفى اثنائها سمحت المحكمة لفضيلة المفتى بالانصراف

تعقيب

ما كان لنا أن نعقب بشىء على مساوىء الشيوعية بعد أن دمغها رسمياً قطب من أقطاب الدين وزعيم كبير من زعماء العالم الإسلامى مثل صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية ووصمها بالقصور والشذوذ والفجور والتعارض ليس مع جميع الأديان السماوية فحسب بل ومع جميع المبادىء الانسانية والطبيعة البشرية التى تشن عليها الشيوعية حرباً عواناً وتنكل بمعتنقيها بشتى وسائل الاضطهاد والتعذيب وضرب فضيلته مثلا لذلك ما اقترفه الروس ضد الاقليات الإسلامية فى يوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا .

نقول أنه ما كان لنا أن نعقب على رأى فضيلة المفتى الجليل لولا اننا كتركستانيين ننتمى إلى شعب مسلم يزيد تعداده على ثلاثين مليون نسمة يهمنا أن نغتنم هذه الفرصة لتذكير زعماء العالم الإسلامى وقادته وأئمته وجميع إخواننا المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بأن مأساة شعبنا المنكوب وما لايزال يقاسيه من ويلات الشيوعية وفظائع الشيوعيين لما يجل عن الوصف وتتضاءل بجانبه المظالم التى صبتها روسيا على مسلمى شرق وجنوب أوربا كما يهمنا كذلك نحن الذين خبرنا الشيوعية وأساليبها مطبقة فى بلادنا أن نفتح عيون اخواننا المسلمين الذين لم يكتووا بنارها إلى خطرها الشديد على العقائد والمبادىء والأموال والأنفس وكل مقدسات الفرد وحقوقه وان يعلموا علم اليقين أن هذه المبادىء انما تقوم على أساس منظم من السلب والنهب وسفك الدماء ولاينبئك مثل خبير .

كشمير

على أثر حدوث المظاهرات والمصادمات التى وقعت فى كشمير بسبب إخراج السيد عبد الله من رئاسة الوزارة والقبض عليه صرح متحدث بلسان الحكومة الباكستانية أن الدافع الحقيقى إلى حدوث هذه المصادمات هو اضطهاد المسلمين وإبادتهم من كشمير . وعند اختتام المحادثات بين رئيس وزراء الهند وباكستان صرح نهرو بأن كلا الطرفين كان راغباً شديد الرغبة فى الوصول إلى حل مرض مسألة كشمير . بينما صرح رئيس وزراء باكستان بأن حل المشكلة قد أصبح واضحاً . وقد حضر السيد محمد على أثناء وجوده فى دلهى إحدى جلسات البرلمان الهندى وهناك مصدر باكستانى يؤكد أن الشيخ عبد الله قد أقصى عن منصبه بسبب معارضته الشديدة فى ضم الواعى إلى الهند .

اعتراف الشيـــــــــوعيين

بالفظائع الوحشية فى التركستان الشرقية

لقد حفلت صفحات الأعداد الماضية من مجلة « صوت التركستان » بالكثير من المقالات والبيانات والأنباء المؤيدة بالحجـة الدامغة ، والبرهان القاطع ؛ على فظائع الشيوعيين من الروس والصينيـين فى التركستان الشرقية . أما فى هذا المقال فيأتى الدليل على صحة ما ذكرناه عن هذه المآسى الدامية من عند الشيوعيين أنفسهم ، كما يتبين من مقال نشرته مجلة "China Recons stracts" (الصين تتجدد) التى تصدر فى بكين عاصمة الصين الشيوعية يرى القراء ترجمته فى آخر هذا المقال .

وقبل أن نأتى على ترجمة هذا المقال يجمل بنا أن نطلع القارىء على بعض الحوادث الهامة التى سبقت أو اكتنفت الاحتلال الشيوعى للتركستان الشرقية .

ليس من طبيعة الشعب التركستانى الاستكانة إلى الحكم الأجنبى مهما كان لونه وسياسته ، ولهذا كان نفور التركستان من هذا الحكم يتخذ مظهراً من الصراع الرهيب المستمر ، وسلسـلة من الثورات العنيفة المتصلة الحلقات.

فى سنـة ١٩٣١ قام التركستانيون بثورة جارفة ضـد الحكام الصينيين فى التركستان الشرقية ، قام الشعب على بكرة أبيه ، يقاتل لتحقيق أمنيته الغالية وهدفه الأسمى ، وهو نيل حريته وطرد الطاغية عن أرض الوطن .

وفى عام ١٩٣٣ احتل الوطنيـون التركستان الشرقية كلهـا ما عدا مدينة أورمجى التى اعتصم فيها الحاكم الصينى . وفى ١٢-١١-١٩٣٣ أعلن المجاهدون تشكيل حكومة جمهورية وطنية فى كاشغر برئاسة خوجه نياز قائد عام الثورة وفى هذه المدة هرب الحاكم العام الصينى السابق (جين شورين) من أورمجى إلى الصين وانتهز «شين سى تسـه ى » الذى كان قائداً تحت رياسة « جين شورين » هذه الفرصـة فأعلن نفسه قائداً عاماً على التركستان الشرقية ممثلة فى مدينة أورمجى المحاصرة وكان « شـين سى تسه ى » قد اعتنق المذهب الشيوعى من قبل كما كان عضوا هاماً فى المكتب المركزى للحزب الشيوعى فى التركستان الشرقية وعضواً هاما أيضاً فى الحزب الشيوعى الصينى الذى يضم أمثال «ماوتسى تونج» و«شين شاويو » و « كانج سين » حكام الصين الشيوعية الحاليين ، فأرادت روسيا أن تستفيد من موقف هذا القائد ، وأن تستغل نقطتين هامتين لوضع يدها على التركستان الشرقية وهى تراه محـاصراً بمدينة « أورمجى » ومهدداً بالوقوع أسـيرا بين يوم وآخر ، وتعرف أنه عضو فى الحزب الشيوعى ، ومخلص للاتحاد السوفيتى ، فعرضت على هذا القائد استعداد روسيا لمساعدته ومده بالأسلحـة والذخائر والجنود للقضاء على الثورة الوطنية والجمهورية الحديثة واسترداد سلطته على جميع أنحاء التركستان الشرقية فى مقابل توقيعه على معاهدة تمنح روسيا بموجبها امتيازات ضخمة وتطلق يدها فى التركستان الشرقية تستغلها كيفما تشاء .

وقد دفع هذا القائد خوفه من الوطنيين التركستانيين إلى قبول مقترحات الروس ووقع على هذا الاتفاق فى ديسمبر ١٩٣٣ وفى اليوم السـابع والعشرين من هذ الشهر أخذت القوات والأسلحة الروسية تتدفق عن طريق ايلى لفك الحصار عن مدينة «أورمجى» واشتبكت مع القوات الوطنية فى معارك دامية انتهت بهزيمة الوطنيين أمام جحافل الروس فى يوليو سنة ١٩٣٤ وهكذا أصبحت التركستان الشرقية تحت سيطرة الروس .

ولكى تتم هذه السيطرة بصـورة فعلية عسكر جزء كبير من جيشهم فى المدن المهمة التى تعتبر مفتاح البلاد مثل « مارالباشى » و «خوتن » و « كشغر » و«ياركند» تحت قيادة الجنرال مولانوف وعينوا باسم الحاكم الشيوعى « شين سى تسه ى » عـدداً من المستشـارين

الشيوعيين من الروس مثل و «فيدس» و « استشيف » و « سافرونوف » و « كوتسوف » و« كومايوف» و « ريبا ليسكين » و «ديكوف» و «ريبا كوف» و « فيرانيوف » و « زخاروف » وعينوا كذلك فى المراكز المهمة كثيرا من الشيوعيين الدوليين الصينيين فيما بين سنة ٩٣٥ ، ٩٣٦ مثل «باودين» و « وان لى شان» و «وان شوجين » و « جان مين فان » و « وان باوشاق » و « دين بى جون» و «ليوشه له شين و «بن ما وتين» «أوده شين» و «يوجين فا» و«جاويون جو » وبذلك أصبح حكام التركستان الشرقية ، والقابضون على زمام الأمور فيها شيوعيين لحما ودما ، وطبق النظام الشيوعى فى تلك البلاد اعتبارا من سنة ٩٣٥ ومن ثم بدأ هؤلاء الجلادون يعملون أسلحتهم الفتاكة فى النفوس البريئة العزلاء ، ولم يتركوا مرفقاً من مرافق الحياة إلا أفسدوه ، ولا مظهرا من مظاهر القومية إلا داسوا عزته وانتهكوا حرمته.

ولكى يقضوا على روح المقاومة فى الشعب صبّوا عليه عصارة تجاربهم فى الفتك والتعذيب والقتل ، وكانت التهم تافق لهم تلفيقا ، ويكفى أن تلصق التهمة بأحد الناس فيؤخذ جميع أهله وأقاربه بذنبه الوهمى ، ويزج بهم فى السجون حيث يلاقون الموت بإحدى الطرق الوحشية المعروفة عنهم .

وقد ظهر من التحقيق الذى أجرى فى سنة ٩٤٤ على أثر الثورة التى قام بها التركستانيون وانسحاب روسيا من التركستان الشرقية أن الشيوعيين قبضوا على ٣٠٠ر٠٠٠ شخص من المواطنين بتهم مختلفة وأعدموا منهم ١٠٠ر٠٠٠ وتفننوا فى إعدامهم ما شاء لهم الإجرام والضراوة ، فحق لهم أن يفاخروا فى دنيا الوحوش بأنهم استطاعوا أن يخترعوا ١٢٥ نوعا من أنواع التعذيب ، ومن استنباط ٢٨ طريقة جهنمية أخرى ، جربوها فى التنكيل بهؤلاء التركستانيين الأحرار.

وقد نشر الزعيم عيسى بك يوسف البتكين سكرتير عام حكومة التركستان الشرقية سابقاً هذه الفضائح فى كتابه : (المسلمون وراء الستار الحديدى) سنة ٩٥١ وبينها لزعماء المسلمين فى أثناء طوافه ببلاد الشرق الإسلامى فى تلك السنة ، وأماط اللثام عن كثير من مخازى الشيوعيين فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى القاهرة وحضره الجنرال حسين مابوفان وسيرى القراء كيف اعترف الشيوعيون بكل ماذكره عيسى بك عن تلك الفظائع

وفى نفس المؤتمر تحدث عيسي بك آلب تكين عن المعاهدة المعقودة بين الروس و « شين سى تسه ى » وما تضمنته من مواد مجحفة بحقوق التركستان الشرقية كما يتبين مما يلى :

مادة ١ ـ توافق حكومة سينكيانج (التركستان الشرقية) على منح حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى حق الاحتكار فى معاينة وكشف واستغلال مناجم القصدير وما يتبعه من معادن خام داخل أراضى سينكيانج

مادة ٢ ـ تتمتع حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى فى أراضى سينكيانج بالحقوق الآتية : ـ

جلاد شيوعى فى حالة إطلاق الرصاص على فلاح برىء

أولا ـ الكشف عن رواسب القصدير (الصفيح) ومايتبعه من معادن خام واستغلالها والقيام بأعمال المساحات الطبوغرافية والجيولوجية اللازمة و بأعمال أخرى .

ثانياً ـ استغلال مناجم القصدير وما يتبعه من معادن خام نقمة وتصفية و إنتاج المعادن من الخامات المستخرجة من المناجم بواسطة تطبيق طرق الانتاج الملائمة .

ثالثاً ـ بناء و إعداد آبار المناجم والأحواض والمسابك وورش لصنع الآلات والمخازن والمنازل وعنابر النوم والمكاتب والمستشفيات والمدارس الخ .

رابعاً ـ استخدام كل الموارد الطبيعية للحصول على القوى المحركة ، هذا مع حق بناء محطات القوى المائية ومنشآت أخرى .

خامساً ـ بناء محطات القوى المحركة بما فيها محطات القوى المائيـة و إقامة شبكات خطوط الاتصال والتحويلات اللازمة . . . الخ .

سادساً ـ استخدام جميع طرق النقل الموجودة فى أرجاء « سينكيانج » و إنشاء

المؤتمر الصحفى الذى عقده الجنرال مابوفان وعيسى يوسف آلبتكين فى لوكاندة ناسيونال بالقاهرة

طرق جديدة والحصول على المواد اللازمة لمد هذه الطرق بما فيها السكك الحديدية وتنظيم واستخدام جميع هذه الطرق الخاصة وذلك لتوفير ما يتطلبه الانتفاع بهذه الامتيازات .

سابعاً ـ استخدام جميع وسائل المواصلات وتركيب الخطوط التليفونية والتلغرافية وإنشاء محطات الأذاعة وفقا لما يتطلب الانتفاع بهذه الامتيازات .

ثامناً ـ استيراد كل ما يلزم من الأجهزة والمواد الهندسية إلى أراضى سينكيانج بدون صعوبة وتصليح وتجديد جميع الآلات والأجهزة الخاصة بها مع الاحتفاظ بالتنازل عن هذا الحق لهيئة أخرى .

تعفى الأجهزة والمواد والمستوردة إلى سينكيانج من الرسوم الجمركية وغير ذلك من المكوس والضرائب فى العشر سنوات الأولى من مدة هذا الاتفاق . وبعد هذه المدة تدفع عن هذه الأجهزة والمواد ، الرسوم الجمركية المعمول بها فى سينكيانج على أن لا يزيد مجموع هذه الرسوم وغيرها من الضرائب والمكوس عن ٢٠٪ من قيمة الأجهزة والمواد . ويمكن إعادة تصدير هذه الأجهزة والآلات إلى الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى فى وقت ، وبدون دفع رسوم جمركية أو مكوس أو ضرائب أخرى .

تاسعاً ـ الحصول على مواد البناء المحلية (الطوب والأحجار وأخشاب التجارة والمونة . . الخ) والفحم وخشب الوقود وشراء وتخزين جميع المواد اللازمة لاستغلال المناجم ، وذلك لتوفير الانتفاع بهذه الامتيازات .

عاشراً ـ تشغيل العمال من أهالى « سينكيانج » (التركستان الشرقية) وتوظيف المهندسين والاخصائيين والصناع من الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى على أن تمنحهم حكومة سينكيانج بدون صعوبة تصاريح الدخول وحرية الإقامة فى مختلف أنحاء سينكيانج .

الحادى عشر ـ استيراد حاجيات التموين والأدوات العامة للاستعمال وتوزيعها بمعرفة الاتحاد التجارى الملحق بهذه الأعمال ، وذلك لتوفير طلبات الصناع والموظفين بها .

مادة ٣ ـ لحكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى الحق فى تصدير المنتجات المصنوعة أو المنتجات الجاهزة من التصدير وما يتبعه من معادن خام أخرى نافعة من مراكز الانتاج فى سينكيانج بدون صعوبة مع إعفائها من الرسوم الجمركية والمكوس والضرائب الأخرى .

مادة ٤ ـ وضمانا لتنفيذ نصوص هذا الاتفاق تعمل حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى على تأسيس إتحاد تجارى لمعاينة واستغلال مناجم التصدير ومايتبعه من معادن خام ، باسم « سن تن » على أن يتمتع هذا الاتحاد بكافة الحقوق والامتيازات التى تخول لشخصية معنوية مستقلة .

تنظم أعمال اتحاد « سن تن » بتشريع يطابق اللوائح التشريعية فى الاتحاد الاشتراكى الجمهورى .

يكون لاتحاد « سن تن » الحق فى إنشاء مكتب فرعى ومكاتب فرعية تابعة للفرع ووكالات فى جميع أنحاء سينكيانج .

مادة ٥ ـ وفى أثناء المدة المقررة لهذا الاتفاق تضمن حكومة سينكيانج اقتناء الأراضى بما فيه قطع الأشجار واستخراج الفحم ، ومناطق أخرى للحصول على مواد البناء ، التى قد تلزم للقيام بمختلف أنواع الأعمال المنوه عنها فى هذا الاتفاق ، ومن جهة أخرى : على حكومة سينكيانج إخلاء المناطق المتفق عليها مع اتحاد « سن تن » من جميع السكان المقيمين فيها .

ويتم تحديد هذه المناطق بناء على طلب اتحاد « سن تن » على أن يتم هذا التحديد على وجه السرعة ويكون مطابقاً تمام المطابقة لما جاء فى شروط الطلبات . تدفع قيمة إيجار هذه المناطق المحددة بمنتجات اتحاد « سن تن » طبقاً للمادة السابعة .

يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة سينكيانج قيمة المبانى والأساسات التى تترك فى المناطق المحددة لاتحاد « سن تن » حسب المبالغ والشروط المتفق عليها بين اتحاد « سن تن » وحكومة سينكيانج .

مادة ٦ ـ لاتحاد « سن تن » الحق فى شراء أو إيجار منازل ومبانى ومخازن ، علاوة المناطق المحددة له ، كما جاء فى المادة الخامسة من هذا الاتفاق . ولتوفير حاجيات مختلف منشئات « سن تن » يرخص لجميع الصناع والموظفين بها بصيد الأسماك فى أنهار وبحيرات سينكيانج لاستهلاكهم الشخصى .

مادة ٧ ـ فى خلال الخمس سنوات الأولى التى تبتدىء فى اليوم الذى يوقع فيه هذا الاتفاق ـ يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة سينكيانج ٥ ٪ من القصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة، المستخرجة من مناجم سينكيانج ، وفى خلال باقى المدة المقررة فى الاتفاق تكون نسبة الدفع ٦ ٪

يكون ميعاد الدفع فى الربع الأول من السنة الشمسية التى تلى الانتاج . ومن جهة أخرى تباع المنتجات ـ التى تسلم لحكومة « سينكيانج » طبقاً للفقرة الأولى من هذه المادة ـ لحكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى على أساس أن يكون التسليم فى الحدود المشتركة بين السوفييت ومقاطعة سينكيانج ، وأن يكون الثمن موافقا للمتوسط السنوى (السنة السابقة للبيع) لأسعار القصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة فى مراكز السوق العالمية الهامة .

وبناء على رغبة حكومة سينكيانج تدفع حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى قيمة المنتجات المباعة لها من الحكومة الأولى عيناً ، وتكون قيمة المنتجات المقابلة على أساس سعر التسليم عند الحدود المشتركة بين السوفييت وسينكيانج حين استيرادها إلى مقاطعة سينكيانج (التركستان الشرقية)

ا ويكون لحكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى الحق فى تصدير القصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة، لمباعة لها من حكومة سينكيانج بدون صعوبة من جهة الحكومة الأخيرة ، وبدون رسوم جمركية أو مكوس أو ضرائب أخرى .

مادة ٨ ـ ومقابل امتياز الإعفاء من الرسوم الجمركية يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة سينكيانج سنوياً مبلغاً يساوى ٢ ٪ من قيمة المنتجات المصدرة بمعرفته على أن تقدر هذه القيمة طبقاً للمادة السابعة من هذا الاتفاق .

والمبلغ المستحق لسنة ما يدفع فى شهر يناير من السنة التالية .

ولا يتقيد اتحاد « سن تن » بدفع أية مبالغ عن مكوس أو ضرائب فيما عدا المبلغ المذكور .

مادة ٩ ـ تعاون حكومة سينكيانج اتحاد « سن تن » فى تحقيق أغراضه الموضحة فى هذا الاتفاق ولا تتدخل فى شؤونه لاسيما عدم قيامها بأى تفتيش أو رقابة أو تحقيق أو محاسبة عمليات الانتاج المختلفة ، أو الشئون المالية أو التجارية التى يقوم بها الاتحاد .

ويكون لموظفى الإدارة الفنيين الحق فى حرية الانتقال فى أرجاء « سينكيانج » بدون صعوبة للقيام بأعمالهم .

إن المشروعات المختلفة والمبانى والمنازل ووسائل النقل والمنتجات والممتلكات الأخرى لاتحاد « سن تن » التى فى نطاق هذا الاتفاق لن تخضع لأية مصادرة ، كما أن وسائل النقل لن تخضع لأى أمر بالحشد من حكومة « سينكيانج » ويعفى صناع وموظفو اتحاد « سن تن » من فرض العمل الشخصى ، ولا تعرض أملاكهم للمصادرة .

مادة ١٠ ـ يكون لاتحاد « سن تن »

الجلادون الشيوعيين يصوبون بنادقهم نحو الفلاحين الذين تأخروا عن تسليم أراضيهم للحكومة فى الميعاد المحدد وقد أعدموا بعد محاكمتهم فى مزرعتهم

الحق فى حرية التصرف برأس المال كله وطلب قروض وفتح حسابات جارية فى المصارف سواء بالعملة المحلية أو الأجنبية والقيام بعمليات التحويل والصرف داخل أراضى سينكيانج أو خارجها ، واستبدال العملة الأجنبية بالعمله المحلية أو العكس.

مادة ١١ ـ يكون لاتحاد «سن تن» الحق فى أن يبيع داخل حدود «سينكيانج» الفائض من منتجات مؤسساته الإضافية بعد سد احتياجات مؤسساته الرئيسية .

مادة ١٢ ـ يكون لاتحاد «سن تن» الحق فى تخصيص قوات حرس مسلحة لحماية المنازل والمبانى والمصانع والمنشئات والمخازن

خمسين عاما وذلك ابتداء من تاريخ التوقيع عليه وعند انتهاء مدة هذا الاتفاق يتنازل اتحاد « سن تن » لحكومة « سينكيانج » عن جميع مبانى وأجهزة المشروعات المختلفة بدون مقابل .

أما المنتجات والمواد والسلع ومواد التموين والتوريدات والنقدية ورأس المال والديون المستحقة على الغير تبقى تحت تصرف الاتحاد ، وله الحق فى تصديرها أو نقلها من «سينكيانج» بدون صعوبة .

وتتعهد حكومة «سينكيانج » بعدم التنازل أو بيع مبانى أو أجهزة مختلف هذه المشروعات للغير سواء كان فرداً أو

انجام فى «سينكيانج» .

مادة ١٦ ـ يعمل بهذا الاتفاق بمجرد التوقيع عليه .

مادة ١٧ ـ لهذا الاتفاق أربع نسخ موقع عليها جميعاً . اثنتان باللغة الروسية واثنتان باللغة الصينية وجميع النسخ مطابقة لبعضها مطابقة تامة .

حرر هذا الاتفاق فى اليوم السادس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٠ سنة ألف وتسعمائة وأربعين فى تهوا (أورمجى) عاصمة التركستان الشرقية .

مندوبا حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى .

إمضاء باكولين إمضاء كاربوف

مندوب حكومة سينكيانج

وفيما يلى ملخص المقال الذى نشرته المجلة الشيوعية

المسلمون فى الصين

لقد عالجت المجلة الشيوعية موضوعا دقيقاً فى مقالها تحت هذا العنوان بعد أن مهدت له بالثناء على الحكم الشيوعى ، ودست فيه معلومات ملتوية ، و إحصاءا خاطئاً عن عدد المسلمين فى الصين الذى قدرته هذه المجلة بعشرة ملايين نسمة ، بينما الحقيقة أن هذا العدد يزيد عن الخمسين مليوناً ، مما يوحى إلى المرء أن المنجل الشيوعى ينوى تخفيض عدد المسلمين إلى هذا الحد المخيف .

بعد هذا التمهيد المتعمد قالت هذه المجلة « إن المسلمين فى (سينكيانج) أى التركستان الشرقية كانوا فى عهد «الكومنتانج» (الصين الوطنية) يتعرضون لجميع أنواع الضغط والتعذيب والاضطهاد بسبب عقائدهم الدينية . وكانت المساجد كثيراً ما تستخدم كمأوى للعصابات من الجنود المرتزقة ، الذين ليس لديهم أى تقدير للاسلام . وكانوا يشربون الخمر فى هذه المساجد ويقامرون ويتغنون بأفحش الأغانى ويطعمون فيها لحم الخنزير ، وربما جعلوا من تسليتهم إرغام الآخون (أئمة المساجد) على تذوق الأطعمة المحرمة عليهم ثم قالت : إن المسلمين لن ينسوا لهمجية الكومنتانج تدمير مساجدهم ، كما لن ينسوا أن الكومنتانج قد أهرق أنهارا من الدماء ، إذ أنه بين عامى ١٩٤١، ١٩٤٣ أعدم حاكم « سينكيانج » (التركستان الشرقية) من قبل الكومنتانج مائة ألف من الشباب الثائرين فى ذلك الإقليم وكان معظمهم من أبناء و بنات المسلمين فى تلك البلاد .

وفى سبيل إخماد ثورة المسلمين فى هذا الإقليم تم ذبح أكثر من عشرة آلاف من شعب « او يغور » (سكان التركستان الشرقية) وهدم عدد لايحصى من المبانى كما أحرق عدد آخر . و بذلك تم تدمير هذا الإقليم ، وتركت البقية الباقية من هذا الشعب المكافح فى حالة يرثى لها .

البقية على ص ٢٩

الحق فى حرية التصرف برأس المال كله وطلب قروض وفتح حسابات جارية فى المصارف سواء بالعملة المحلية أو الأجنبية والقيام بعمليات التحويل والصرف داخل أراضى سينكيانج أو خارجها ، واستبدال العملة الأجنبية بالعملة المحلية أو العكس.

مادة ١١ ـ يكون لاتحاد «سن تن» الحق فى أن يبيع داخل حدود «سينكيانج» الفائض من منتجات مؤسساته الإضافية بعد سد احتياجات مؤسساته الرئيسية .

مادة ١٢ ـ يكون لاتحاد «سن تن» الحق فى تخصيص قوات حرس مسلحة لحماية المنازل والمبانى والمصانع والمنشئات والمخازن الخ ، وكذا لانتظام وسائل النقل .

مادة ١٣ ـ تدفع حكومة «سينكيانج» تعويضات عن جميع الأضرار التى تلحق باتحاد « سن تن » سواء نتج عن خرق أحد نصوص هـذا الاتفاق من جانب السلطات السياسية الإقليمية أو المحلية فى «سينكيانج» أو عن أعمال غير مشروعة تقوم بها السلطات المذكورة .

مادة ١٤ ـ توافق حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى على تدريب فئات من الصنـــاع الفنيين مختارة من المواطنين المقيمين فى « سينكيانج » على أن يحدد عدد الصناع وأنواع الأعمال الفنية بموافقة ممثلى الاتحـاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى وحكومة «سينكيانج»

مادة ١٥ ـ يعمل بهذا الاتفاق لمدة خمسين عاما وذلك ابتداء من تاريخ التوقيع عليه وعند انتهاء مدة هذا الاتفاق يتنازل اتحاد « سن تن » لحكومة « سينكيانج » عن جميع مبانى وأجهزة المشروعات المختلفة بدون مقابل .

أما المنتجات والمواد والسلع ومواد التموين والتوريدات والنقـدية ورأس المـال والديون المستحقة على الغير تبقى تحت تصرف الاتحـــاد ، وله الحق فى تصديرها أو نقلها من «سينكيانج» بدون صعوبة .

وتتعهد حكومة «سينكيانج» بعدم التنازل أو بيع مبانى أو أجهزة مختلف هذه المشروعات للغير سواء كان فرداً أو شخصـاً معنوياً ، وعدم التصريح بأى حال من الأحوال لرؤوس أموال أجنبية بالمساهمة فى استغلال المناجم والمعادن الخام فى «سينكيانج» .

مادة ١٦ ـ يعمل بهذا الاتفـاق بمجرد التوقيع عليه .

مادة ١٧ ـ لهذا الاتفاق أربع نسخ موقع عليها جميعاً . اثنتان باللغة الروسية واثنتان باللغة الصينية وجميع النسخ مطابقة لبعضها مطابقة تامة .

حرر هذا الاتفاق فى اليوم السادس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٠ سنة ألف وتسعمائة وأربعين فى تهوا (أورمجى) عاصمة التركستان الشرقية .

مندوبا حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى .

إمضاء باكولين إمضاء كاربوف

مندوب حكومة سينكيانج
(التركستان الشرقية)
إمضاء شين سى تسه ى

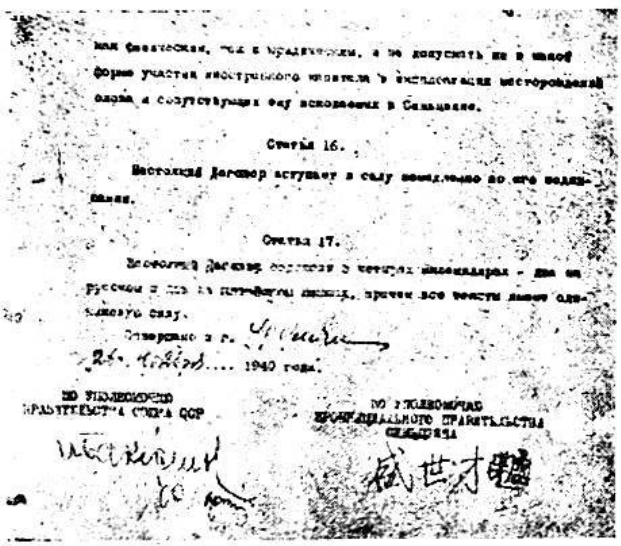

الفقرة الأخيرة من المعاهدة ، ويرى توقيع المندوبين الروس و « شين سى تسه ى »

وفيما يلى ملخص المقال الذى نشرته المجلة الشيوعية

المسلمون فى الصين

لقد عالجت المجلة الشيوعية موضوعا دقيقاً فى مقالها تحت هذا العنوان بعد أن مهدت له بالثناء على الحكم الشيوعى ، ودست فيه معلومات ملتوية ، وإحصاءا خاطئاً عن عدد المسلمين فى الصين الذى قدرته هذه المجلة بعشرة ملايين نسمة ، بينما الحقيقة أن هذا العدد يزيد عن الخمسين مليوناً ، مما يوحى إلى المرء أن المنجل الشيوعى ينوى تخفيض عدد المسلمين إلى هذا الحد المخيف .

بعد هذا التمهيد المتعمد قالت هذه المجلة « إن المسلمين فى (سينكيانج) أى التركستان الشرقية كانوا فى عهد « الكومنتانج » (الصين الوطنية) يتعرضون لجميع أنواع الضغط والتعذيب والاضطهاد بسبب عقائدهم الدينية . وكانت المساجد كثيراً ما تستخدم كمأوى للمصابات من الجنود المرتزقة ، الذين ليس لديهم أى تقدير للاسلام . وكانوا يشربون الخمر فى هذه المساجد ويقامرون ويتغنون بأفحش الأغانى ويطعمون فيها لحم الخنزير ، وربما جعلوا من تسليتهم إرغام الآخرون (أئمة المساجد) على تذوق الأطعمة المحرمة عليهم ثم قالت : إن المسلمين لن ينسوا لهمجية الكومنتانج تدمير مساجدهم ، كما لن ينسوا أن الكومنتانج قد أحرق أنهارا من الدماء ، إذ أنه بين عامى ٩٤١، ٩٤٣ أعدم حاكم « سينكيانج » (التركستان الشرقية) من قبل الكومنتانج مائة ألف من الشباب الثائرين فى ذلك الإقليم وكان معظمهم من أبناء و بنات المسلمين فى تلك البلاد .

وفى سبيل إخماد ثورة المسلمين فى هذا الإقليم تم ذبح أكثر من عشرة آلاف من شعب « او يغور » (سكان التركستان الشرقية) وهدم عدد لايحصى من المبانى كما أحرق عدد آخر . و بذلك تم تدمير هذا الإقليم، وتركت البقية الباقية من هذا الشعب المكافح فى حالة يرثى لها .

البقية على ص ٢٩

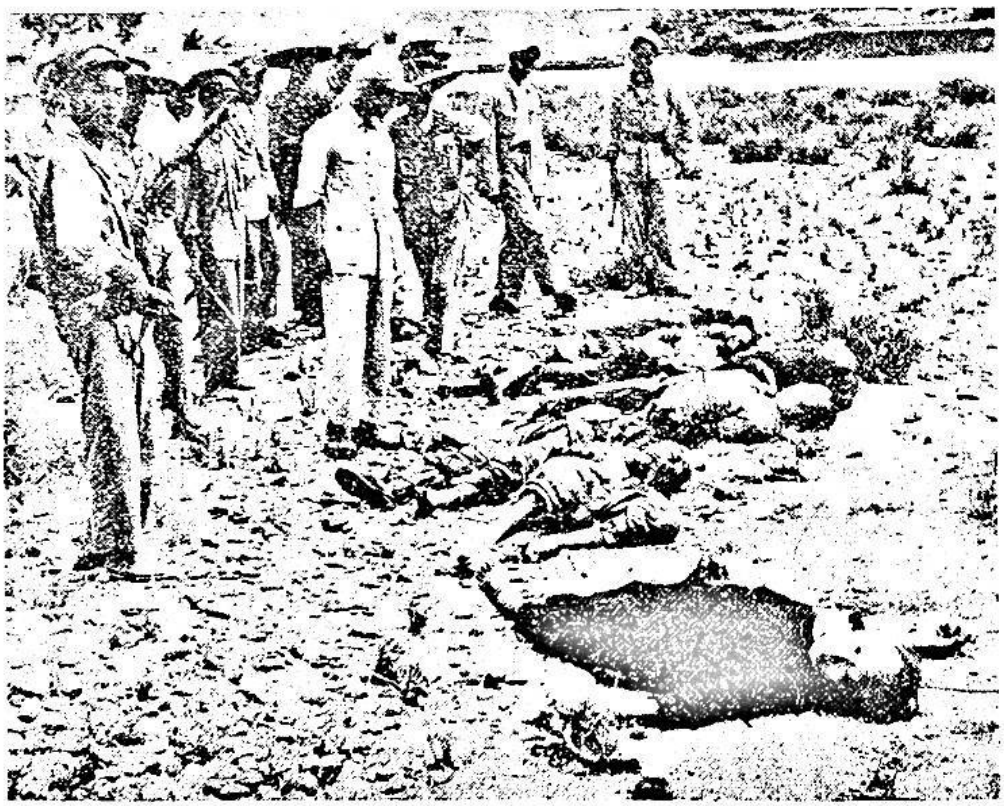

الجلادون الشيوعيون المتعطشون لدماء الأبرياء ينظرون إلى ضحاياهم بعد إعدامهم رمياً بالرصاص

ذكريـــــات أليمة

بعث إلينا حضرة مواطننا الفاضل البريجادير « دليل خان » بهذه المقالة القيمة من « كشمير » يصف فيها رحلته من التركستان الشرقية عقب الغزو الشيوعى مع زمرة من كبار المواطنين الأحرار ويلقى ضوءا قويا على كثير من الحوادث الهامة التى اكتنفت احتلال الشيوعيين لبلادنا العزيزة ، وما مر فى تلك المرحلة الدقيقة من تاريخها .

وستواصل مجلة « صوت التركستان » نشر هذا المقال القيم تباعاً فى أعدادها القادمة لكى يطلع قراؤنا الكرام على ماجاء فيه من المعلومات الصادقة عن تلك الفترة الهامة فى تاريخ التركستان الشرقية

الغزو الشيوعى

فى مارس سنة ١٩٤٨ كانت قوات الشيوعيين تنزل الهزائم بجيوش الكومنتانج الواحد بعد الآخر وعند ما حل شهر ابريل سنة ١٩٤٩ كانت بكين وتانكين وشنهغاى قد وقعت فى قبضة الشيوعيين الذين أخذوا بعد ذلك يضعون الخطط لاحتلال شمال الصين .

وطبقا لهذه الخطة دخل ٢٠٠٠٠٠ من الجنود الشيوعيين مقاطعة شيتان وتم الاستيلاء عليها في مايو سنة ١٩٤٩ ثم اتجهت هذه القوات نحو مدينة لياتشاو التى كانت مقر هيئة القيادة العليا لقوات الصين الوطنية ولما اقترب الشيوعيون من هذه المدينة أخذ بعض الرجال الرسميين فى أورمجى يعدون العدة للاعتراف بالنظام الشيوعى نذكر منهم هؤلاء .

١ ـ الجنرال توست سى يو القائد الأعلى لجيش الكومنتانج فى التركستان الشرقية .

٢ ـ الجنرال لو مان شانج السكرتير السياسى العام ورئيس هيئة أركان حرب منطقة الصين الشمالية .

٣ ـ برهان شهيدى حاكم عام التركستان الشرقية .

وقد عقد الجنرال توست سى يو مؤتمرا دعا إليه كبار المواطنين للموظفين المدنيين والعسكريين لبحث مسئلة الاعتراف بالحكم الشيوعى واستمر هذا البحث ثلاثة أيام انشق بعدها المجتمعون إلى طائفتين الأولى بزعامة هؤلاء الثلاثة

الحاج « دليل خان »

الذين ذكرنا أسماءهم وكانت تؤيد الشيوعيين والثانية تعارض الحكم الشيوعى وكانت تتألف من الآتية أسماءهم

١ ـ الجنرال بى

٢ ـ الجنرال ماشنيج قائد لواء الفرسان الصينيين المسلمين فى التركستان الشرقية .

٣ ـ الجنرال يولباس (اويغور) حاكم مقاطعة قومول .

٤ ـ البريجادير الحاج دليل خان (قازاق) كاتب السطور .

٥ ـ محمد أمين بوغرا (اويغور) نائب الحاكم العام فى التركستان الشرقية

٦ ـ عيسى يوسف الب تكين سكرتير عام حكومة التركستان الشرقية

٧ ـ الحاج جانم خان (قازاق) وزير المالية .

٨ ـ ساليس (قازاق) نائب السكرتير العام لحكومة التركستان الشرقية .

٩ ـ عثمان باتور (قازاق) حاكم مقاطعة التاى .

وقد عقد هؤلاء المعارضون عدة اجتماعات اصدروا بعدها قرارا باستحالة محاربة القوات الشيوعية لعدة أسباب منها النقص الشديد فى المؤن التى تحتاج إليها قوات التركستان وتجنيب شعب التركستان الشرقية الويلات والخراب التى لابد أن تجرها عليهم مثل هذه الحرب التى ترجح فيها كفة الشيوعيين كثيرا فقد كانت فصائل الجيوش الروسية الشيوعية تعسكر فى مقاطعات التاى

وتار باجتاى وايلى (وهى المقاطعات التى كان الروس الشيوعيون قد فصلوها عن التركستان الشرقية فى سنة ١٩٤٥ وتولوا إدارتها ولو أنها ظلت تابعة بالاسم فقط لحكومة التركستان الشرقية)

وكانت القوات الروسية على تمام الأهبة للانقضاض السريع على أية قوة معادية.

وإزاء هذه الظروف قررنا نحن المجتمعون أن نغادر التركستان الشرقية إلى الهند وكان ذلك فى يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٩

الفرار إلى الهند

وفى يوم ٢٧ اغسطس من تلك السنة احتل الشيوعيون مدينة ليا نشاو وغادرها القائد الصينى المسلم الجنرال مابوفان هو وأفراد أسرته إلى فرموزا وكان فى ذلك الحين قائدا عاما لمنطقة الصين الشمالية.

وما أن وصلتنا هذه الأنباء حتى أخذنا نعد العدة لمغادرة أورمجى إلى الهند على جناح السرعة وقسمنا أنفسنا إلى جماعتين احداها بقيادة محمد أمين بوغرا وعيسى يوسف البتكين والجنرال ما الذين اختاروا أن يكون سفرهم بسيارات النقل أما الجماعة الأخرى وكانت بقيادة الحاج جانم وعثمان باتور ويولبارز فقد اختاروا السفر على ظهور الجياد.

وتركنا اورمجى فى يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٩ بقيادة جانم خان ووصلنا إلى كوشبختز عن طريق فوكانج سانتاى يوم ٢٥ سبتمبر وكانت هذه الفئة تتألف من ٥٠٠ أسرة. يبلغ عدد أفرادها نحو ألفى شخص بما فى ذلك النساء والأطفال ومعنا ١٥٠٠٠ رأسا من الغنم وألف بقرة وألفى حصان وألفين وخمسمائة من الجمال ولم يكن لدينا من الأسلحة غير ٢٠٠ بندقية وخمسة مدافع برن و ١٠ مدافع ستن واثنى عشر مسدسا مع كمية من الذخيرة. وفى كوشنجتز التقينا بجماعة عثمان باتور ومنها اتجهنا إلى باركول وبهذا

نور خوجه بهادر من كبار قواد عثمان باتور البطل التركستانى

أصبحت قافلتنا تتألف من ألفى أسرة عدد أفرادها ٨٥٠٠ شخصا ومعنا ٦٠٠٠٠ رأسا من الغنم و ١٢٠٠٠ حصان و ٧٠٠ بقرة و ٩٠٠٠ جملا و ١٠٠ من البغال وأصبح لدينا ٨٠٠ بندقية و ١٠ مدافع برن و ٢٠ مدفع ستن وعشرة مسدسات

ووصلنا إلى نورى (مولمى) يوم ١٤ اكتوبر سنة ١٩٤٩ حيث انضم إلينا الماجور ساميلوف قائد القوات الروسية البيضاء ومعه ٢٠٠ من الخيالة الروسيين الذى كانوا تحت قيادته ومعهم أسلحتهم و ٢٤٠ حصانا.

أنباء خطيرة

وعندما وصلنا إلى باركول علمنا أن حاكم عام التركستان الشرقية أرسل برقية إلى الجنرال ماوتسى تونج فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٤٩ عن طريق القنصل الروسى فى أورمجى يبلغه اعتراف سينكيانج بالنظام الشيوعى فى الصين وإن أهل التركستان الشرقية يرحبون بقوات جيش التحرير الصينى وان يطلقوا عليهم رصاصة واحدة كما علمنا أن الجنرال «ما» ومحمد أمين بوغرا وعيسى يوسف البتكين قد غادروا أورمجى مع عائلاتهم فى ١٨ سبتمبر وإن ٣٠٠٠٠ من الجنود الشيوعيين قد وصلوا إلى قومول.

وفى باركول أخذنا خطابا من برهان شهيدى وتاوتسى يو موجها إلى الحاج جانم خان وعثمان باتور يقولان فيه أنهما لا يسمحان لهما ولا لمن معهما من القازاق بأن يتقدموا إلى ما وراء مدينة باركول وأنهما على استعداد للدخول فى مفاوضات مع القائدين والمحافظة على العلاقات الودية بين الطرفين.

وعقدنا اجتماعا ضم الحاج جانم خان وعثمان باتور وكاتب هذه السطور قررنا فيه البقاء فى باركول حتى شهر ابريل من السنة المقبلة وخصوصا لأن ما معنا من الماشية والدواب قد أصبحت فى حالة شديدة من الضعف والهزال نتيجة المشاق التى استمرت شهرين كاملين وفوق ذلك

البقية على ص ٣٠

الله معنـــا

في هذا المقال المترجم عن الانجليزية نقلا عن مجلة ملى « تركستان » يروى السيد اكرام قصة دامية عن أساليب الروس الوحشية فى التركستان منذ نشوب الحرب العالمية الثانية ، وكيف كان مواطنونا يساقون رغم أنوفهم تحت سيوف الإرهاب الأحمر ليدافعوا عن مصالح جلاديهم كما يصف لنا كيف تغلب الإباء والشهم التركستانى فى نفوس مواطنينا الأحرار الذين جازفوا بأرواحهم وفروا من الجبهة الروسية إلى خطوط الألمان حيث وقف إخوانهم التركستانيون المتطوعون ليكتبوا بدمائهم صفحة رائعة فى تاريخ كفاحنا الوطنى ضد الاستعمار الشيوعى وتحقيق هدفنا الأسمى فى الحرية والاستقلال .

التركستان فى قبضـة الشيوعيين

عندمابدأت الحرب الروسية الألمانية فى سنة ١٩٤١ أخذ نير الاتحاد السوفيتى فى التركستان يشتد وتثقل وطأنه على الذين كان أبناءهم يجندون ويرسلون طائفة المواطنين أثر أخرى إلى جبهة الميدان ليقاتلوا فى صفوف الجيش الأحمر بينما حشدت فتياتهم للعمل كممرضات . وهكذا أقفلت مدارسنا وأقفرت من طلابها الذين سيقوا إلى خطوط النار .

وقذف السوفيت بأمواج جديدة من الروسيين إلى بلادنا ليحتلوا المراكز الهامة و يسيطروا على مصائر التركستانيين ومن ثم بدأت الهموم والأحزان تعرف طريقها كل يوم إلى الألوف من الأسر التركستانية الذين كان ينتزع منهم الشيوعيون فلذات أكبادهم من البنين والبنات ويحشروهم فى عربات الماشية ليلقوا حتفهم فى رحى الحرب على الخطوط الأمامية .

أما الأسر الروسية فكانت تتدفق على وطننا بلا انقطاع حيث تمنح أحسن المساكن بينما يترك التركستانيون ليعيشوا فى الأكواخ والأقبية المظلمة .

وكان المتقدمون فى السن من الرجال والنساء الذين لا تزال فيهم بقية من قوة يساقون رغم أنوفهم إلى المصانع الحكومية والمزارع الشعبية ليحلوا محل الشباب فى العمل على تنفيذ برنامج الشيوعيين

ولم يكتف البلاشفة بالاستيلاء على الأبقار التى تعيش فى مراعى تربية الماشية والمزارع الشعبية فقط ولكنهم أخذوا أيضاً العدد القليل من الأغنام والثيران التى يملكها الأفراد و بعثوا بها إلى أواسط روسيا متذرعين بحاجة الجيش إليها فى جبهة القتال .

أما رجال الشحنة السرية N.K.V.D. فكانوا يغيرون على مساكن الأهالى بيتاً بيتاً بحثاً وراء ملابس التدفئة الخاصة بالرجال والنساء على السواء لكى ترسل إلى روسيا

النهب والسلب

و بلغ نشاط الشيوعيين فى نهب بلادنا حداً مخيفاً وأصبح ضغط سيطرتهم علينا فوق احتمال البشر . واتضح جلياً أن حشد الرجال والنساء التركستانيين إلى مقدمة خطوط النار للذود عن مصالح الروس الاستعمارية قد بدأ يوقظ فى نفوس الناس شعوراً قوياً هو مزيج من المرارة والسخط الشديد على حكامهم الروس الطغاة ومرة أخرى انفجر غضب الشعب كما حدث كثيراً فى الماضى وثاروا على الظالم وتألفت جبهة متحدة ضد الاستعمار الشيوعى وقامت مظاهرات الاحتجاج على هذا الحكم . كما تألفت فرق المقاومة المسلحة فى الجبال واتسع نطاق حركة التحرير هذه حتى شملت جميع أنحاء البلاد .

أما الشبان الذين اختفوا هرباً من الخدمة العسكرية الإجبارية انتصاراً للسوفيت فقد خرجوا من مكامنهم ليلعبوا دوراً هاماً فى كفاح الشعب المسلح وغير المسلح .

ولكن سرعان مانشط جنود السوفيت لقمع هذه الحركة الشعبية فى كل مكان واعتقلوا كل التركستانيين

الذين كان لهم ضلع فيها و بعد محاكمات صورية نفى الكثير منهم، كما كان الموت نصيب البعض الآخر ولكن بالرغم من كل هذه الإجراءات التعسفية فإنهم لم يستطيعوا إخمادها تماما .

وقد كنت فى ذلك الوقت أحد أولئك الشبان الذين لم يزج بهم بعد فى أتون الحرب ولا يزالون يترقبون ذلك اليوم المشئوم .

أيام سوداء

وفى يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عند ماعدت إلى المنزل بعد انتهاء العمل ووجدت أمى وأخى وشقيقتى الصغيرة يستقبلوننى بسيل من الدموع أدركت أن هذا اليوم قد جاء ليظلل بيتنا بسحابة من الهموم والأحزان ، فألقيت بنفسى بين أحضان والدتى العزيزة التى كانت بدورها قد عادت متعبة من عناء عملها المضنى وحاولت عبثاً أن أهدىء من روعها . ولم يجرؤ أحد منا على الدنو من الطعام الذى عافته نفوسنا و بدا لنا كأنه سم قاتل .

وفجأة مدت والدتى يدها وناولتنى ورقة صغيرة ، ثم جذبتنى إلى صدرها وقالت :

لقد تقرر مصيرك الآن ياولدى وأسأل الله أن لا يفجع إخوتك الأيتام بكارثة أخرى ، فقد كنت عضدى وقرة عينى ورجائى فيما بقى لى من أيام الحياة. وهاهم ينتزعونك منى اليوم ـ كم وددت أن أعيش لأشهد اليوم الذى يتم فيه زواجك وأرى زوجتك بجانبى تتطلع معى إلى عودتك حتى أشعر بصورة ما ، إنك لا تزال بيننا .

وهكذا أمضينا الليل فى الحديث عما نزل بنا اليوم وما يخبئه لنا الغد .

وفى اليوم التالى ذهبت إلى مكتب القوميسير الحربى ومعى طلب التجنيد حيث وجدت أكثر من ٣٠٠ شاباً ممن تسلموا طلبات التجنيد فى الجيش .

وعند ما استدعيت أمام القوميسير التمست منه تأجيل سفرى لمدة أسبوعين لإتمام قرانى من الفتاة المخطوبة لى ولكنه انتهرنى غاضباً وقال :

إن واجبنا الأول هو الدفاع عن الوطن ، أما الزيجات فمسائل ثانوية .

ولم يرفض القوميسير التماسى فقط . بل ولم يسمح لى بالعودة إلى المنزل لتوديع والدتى و إخوتى .

وفى مساء ذلك اليوم أمرنا بالوقوف فى صفوف طويلة فى ساحة القوميسارية الحربية وأرسلنا إلى محطة السكة الحديد فى حراسة الجنود الروسيين .

وكان يحتشد أثناء مرورنا الألوف من الشيوخ والنساء والأطفال على جانبى الطريق لوداعنا والدموع تنهمر من عيونهم . ولمحت بينهم والدتى و بجانبها خطيبتى ورأيت الدموع تترقرق فى عيون أمى وتجاهد فى حبسها كأنها تخجل من إظهار حزنها . فانفجرت براكين الغضب والمرارة فى قلبى . وعند ما التقت عيناى بعينيها هززت رأسى لتعرف أن الشيوعيين قد رفضوا أن يأذنوا لى أن أراها

إلى عربات الماشية

عند ما بلغنا محطة السكة الحد قسمونا إلى جماعات تتألف كل منها ثلاثين إلى أربعين شخصاً فى انتظ عربات الماشية يحيط بنا حرس قوى الجنود الروس ولكن ذلك لم يمنع الآ والأمهات من أن يشقوا طريقهم لتود أبنائهم وإخوانهم . وتقدمت أم مفتوحة الذراعين تقول : حافظ عل نفسك يا ابنى وعُد إلىَّ سالماً معاف فقلت لها : لا عليك ياأماه ، فإن شاء ا سأعود إليك سالماً ، أما إذا قدر ا أن تفرقنا هذه الحرب المشئومة إلى الأب فاذكرى أننى سأموت عارفاً لفضلك مقدراً لجميلك . ثم اقتربت خطيبتى وحول أخى وشقيقتى وشدت على يدى وهى تقول : لاتبتئس فسأظل فى انتظار عودتك ثم تساقطت دموعها كاللآلىء الكبيرة على وجنتيها .

ولم أكد أفرغ من تقبيل هؤلاء الأعزاء حتى شق الفضاء أزيز الرصاص وقد بدأ الجنود الروس يطلقون الرصاص فى الهواء ليفرقوا الجموع المحتشدة و يدفعوا بنا إلى عربات القطار . والتفت إلى الوراء وأنا أتسلق إلى العربة لألقى نظرة أخيرة على أهلى فرأيت أمى ملقاة على الأرض فاقدة الوعى وأنا لا أملك أن أمد لها يد المساعدة ! .

ووجدتنى فى عربة واحدة مع ٣٥ شخصاً وتحرك القطار يجد فى سيره خمسة أيام متوالية ، حتى وصلنا إلى محطة كوبيشوف من أعمال مقاطعة روستوف .

وفى فترة وقوف القطار كان الطعام الذى قدم لنا مكوناً من حساء السمك والسمك المقدد و بعض كسرات من الخبز .

وفى محطة كو بيشوف هذه أمرنا بالنزول من القطار . وما أن وطئت أقدامنا الأرض حتى وجدنا على مقربة منا عدداً من العربات المحترقة ومئات من الجثث الآدمية التى أكلتها النيران وارتسمت على وجوهها علامات الرعب الهائل وعلمنا أن الطائرات الألمانية قد نسفت القطار الروسى قبل وصولنا بساعة واحدة واحدة ولقى هؤلاء التعساء حتفهم على هذه الصورة البشعة وهم متكدسين فى عربات الماشية الموصدة قبل أن يصلوا إلى الميدان .

وصدر لنا الأمر بالسير على الأقدام حتى انتهينا الى حافة غابة بعد ساعة من تحركنا وهنا بدأ توزيعنا على مختلف الوحدات الروسية حيث وزع علينا نصف طاقم من الملابس العسكرية وتسلم كل منا بندقيته وأمضينا ثلاثة أيام فى التمرين على إطلاق النار وحفر الخنادق .

فى خط النار

وفى الساعة السابعة من صباح اليوم الرابع سمعنا ضجيج آلات تتقدم نحونا من رابية قريبة وصدرت إلينا الأوامر بأن هجوم العدو قد بدأ وأن على كل رجل أن ينبطح على الأرض .

و بعد نصف ساعة رأينا الدبابات الألمانية تهبط من التل الواحدة بعد الأخرى وقد فتحت نيران مدافعها فى وجوهنا .

كانت قوتنا محرومة من أية معونة جوية ولم يكن لدينا مضادات ولم تمض نصف ساعة حتى حصدت النيران الألمانية ٧٥٪ من قوتنا التى تتألف من ٥٠٠ رجل ليس معهم من السلاح سوى البنادق و بعض المدافع الرشاشة التى لم يتعلموا قط كيف يستعملونها .

وانسحبت البقية الباقية من رجال القوة ليحتموا بالخنادق أو يلوذوا بالغابات فراراً من نيران الألمان .

وفى اليوم التالى جمعت فلول الأحياء وأعيد تنظيمهم مع الجنود الجدد الذين وصلوا فى اليوم السابق واختير ثلاثة منا نحن التركستانيين كل على رأس بلاتون (البلاتون يتألف من ٦٠ جندياً) نظراً لمؤهلاتنا المدرسية العالية .

وعند ما أمر الشيوعيون بإرسالنا إلى ضفاف نهر الدونيتز لاحتلال بعض المواقع الدفاعية كانت المدة التى قضيناها فى التمرين ثلاثة أسابيع فقط .

وفى الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر أخذ الألمان يضربون مؤخرة طوابيرنا وألقت علينا طائراتهم المنقضة منشورات باللغة التركستانية قرأناها بمزيج من الفرح والأمل . وهذا نص ماجاء فيها :

« نحن جنود التركستان الوطنيين الذين يقاتلون مع الجانب الآخر ضد الاستعمار الروسى فى سبيل حرية وطننا .

لقد أودى الإرهاب البولشفيكى الأحمر بالملايين من التركستانيين . ولايزال آباؤنا وأمهاتنا وأطفالنا الأيتام تحت سيطرة السوفيت .

لقد جيء بكم إلى الميدان لتدافعوا عن مصالح موسكو فى خنادق الدماء على خطوط النار الأمامية . فعليكم أن تضعوا حداً لهذا الطغيان والغدر .

أيها التركستانيون من الأوزبك والقازاق والتاجيك ، و يارجال تركستان وقرغيزيا : إن كنتم تريدون تخليص بلادكم من نير الروس البلاشفة وتعيشون أحراراً فتعالوا إلى خطوطنا والقوا بأسلحتكم الحمراء لتنضموا إلى صفوف الجيش التركستانى .

إن لجنة التركستان الوطنية وقواتها الوطنية يحاربون البلاشفة فى سبيل استقلال التركستان »

وعلم قوادنا الروس بأمر هذه المنشورات فوضعونا تحت رقابة شديدة وحاولوا إقناعنا بأنها خدعة من العدو ولكن رغبتنا فى الانضمام إلى صفوف « الأعداء » أخذت تشتد ساعة بعد أخرى و بدأنا نفكر جدياً فى اختراق الشقة الحرام التى تفصل بيننا و بين الجيش الألمانى . و بعد ثلاثة أيام تمكن ١٨ رجلا من التسلل إلى الجانب الآخر فى الفجر . وكنت بين هؤلاء الرجال . وهكذا أصبحنا بجانب مواطنينا الأحرار الذين يقاتلون فى سبيل حرية التركستان .

كان استقبالا حاراً ذلك الذى لقيناه من إخواننا التركستانيين الأحرار الذين وقفوا لتحيتنا تظللهم الراية الوطنية ذات اللونين الأحمر والأزرق يتوسطها القوس والسهم . واستلفت نظرنا شارة جميلة يلبسونها على أذرعتهم تحمل هذا الشعار

(الله معنا) فكان هذا الشعار مثار اهتمامنا الشديد .

وكان فى جعبتنا كثيراً من الأسئلة ولكن الروس الذين اكتشفوا هربنا لم يمهلونا لتلقى الأجوبة فقد بدأوا يطلقوا نيرانهم نحونا ولكننا لم نلبث إلا قليلا حتى صحبنا أحد الضباط التركستانيين إلى مكان على بعد ٣ كيلو مترات من الخط الأمامى . وهناك قدم لنا الطعام والشراب وطلب إلينا أن ننتظر فى هذا المكان وأن نأخذ قسطنا من الراحة .

اللجنة الوطنية لاتحاد التركستان

وفى المساء جاءنا ضابط تركستانى آخر وقال لنا أن هيئة تركستانية قوية قد بدأت تتكون فى ألمانيا باسم اللجنة الوطنية لاتحاد التركستان وأن هذه اللجنة قد أنشأها وتولى رئاستها المواطن التركستانى ولى «قيوم خان» وأضاف أن ١٢٠٠٠٠ من الضباط والجنود التركستانيين المسلمين ينضوون تحت لواء هذه اللجنة ويلفون حول أذرعتهم ذلك الشريط الذى يحمل كلمتى (الله معنا) والذى اتخذوه شعاراً لهم لأنهم يستظلون بحماية الله وهم يجودون بدمائهم فى صراعهم ضد الاستعمار السوفيتى وجهادهم لتحقيق حرية بلادهم و بناء وطنهم .

وعلمنا أن الجنود التركستانيين الأحرار قد كالوا للعدو ضربات شديدة فى كل قطاع من جبهة القتال فأبهجتنا هذه الأنباء وعززت تصميمنا على منازلة السوفيت . وانتظرنا الفرصة التى تحقق لنا هذا الأمل بصبر نافد .

لقد كانت أيدينا تتلهف حقاً لحمل السلاح فى وجه الروس البلاشفة جهاداً فى سبيل الله وتحرير آبائنا وأمهاتنا و إخواننا وأخواتنا الذين يشقون فى أعمال السخرة تحت نير الطغيان السوفيتى الشيوعى .

وهكذا قدر لى أن أتشرف بحمل شارة (الله معنا) وأن أقاتل على الخطوط الأمامية فى صفوف الجيش التركستانى الوطنى فى سبيل بلادى .

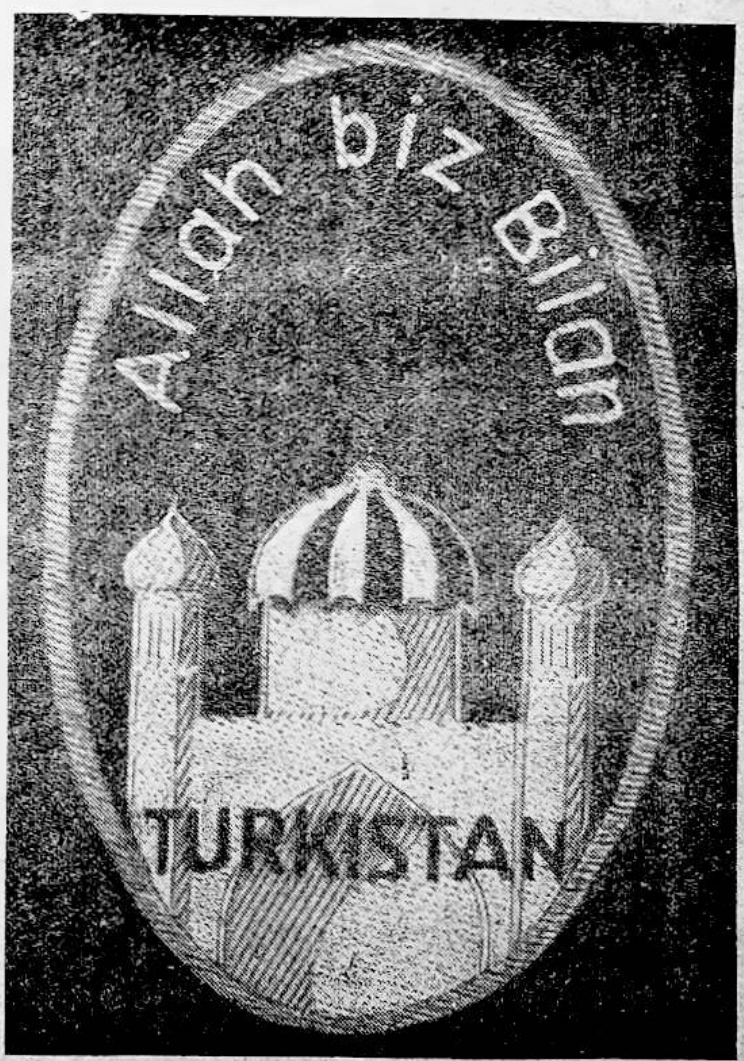

صورة جامع مكتوب عليه (الله معنا) باللغة التركية اتخذه أحرار التركستان شارة لهم فى الحركة التحريرية (نعم الله معنا أيها الأحرار)

تركيا

أشارت الصحافة الأمريكية بقوة تركيا على الصمود للضغط السوفييتى إذ حدث هجوم على الدردنيل

تفتتح فى استامبول دورة رياضية دولية فى أكتوبر القادم .

اليمن

لوحظ نشاط قوى بين القبائل الموالية لليمن والمرابطة فى جوار عدن والمعروف عن هذه القبائل إنها تنزع إلى ضم عدن للملكة اليمنيه .

فيلسوف الإسلام الفارابى

بقلم إبراهيم واصل التركستانى

« تتمة »

الفارابى الفيلسوف :

يعتبر الفارابى القاعدة الأساسية لهرم الفلسفة الإسلامية :الفارابى- ابن سينا - ابن رشد . كما يعتبر أبا لفلاسفة الاتراك المسلمين والمؤسس الأول لمدرسة الفلسفة الإسلامية. والفارابى يختلف عن ابن سينا وابن رشد الذين يدخلان فى عداد تلاميذه بأنه لم يهتم قط بالسياسة بل كان منصرفا بكليته إلى العلم طوال أيام حياته وكانت دراساته لفلسفة أرسطو وافلاطون عظيمة الأثر كبيرة القيمة بصفة خاصة .

الفارابى الموسيقار والشاعر

كان الفارابى أيضا شاعراً وموسيقارا ولم تقتصر اشعاره على بيان المسائل الفلسفية فقط ، بل طرقت الكثير من نواحى الحياة الأخرى وعلى الأخص ما يتصل بالمحن التى قاساها الفيلسوف فى شبابه .

أما الموسيقى فيكفى للدلالة على مبلغ علمه فيها إنه استطاع أن يخرج كتاب الموسيقى الكبير الذى لايجرؤ أحد على المكابرة فى قيمته التاريخية .

ويكفى القارىء أن يعلم أن الفارابى هو الذى اخترع الآلة الموسيقية التى تعرف بالقانون أو العود المثمن كما سماها الدكتور سهيل أنور الأستاذ بجامعة استانبول

ويقول الأستاذ حسين ساديتين آريل الذى يعتبر حجة فى الموسيقى أن نظريات الفارابى فى الموسيقى كانت تتأثر بالفن الأغريقى وكانت ترمى إلى مزج الموسيقى الشرقية بالغربية وعلى الأخص الأغريقية .

الفارابى الطبيب

بالرغم من أن الفارابى كان قد درس الطب المعروف فى عصره إلا أنه ليس هناك من الوثائق مايدل على أنه مارس الطب كما كان يفعل ابن سينا ولكن بحوثه عن الجسم البشرى فى كتابه «المدينة الفاضلة» لاتدع مجالا للشك فى تمكنه من علم الطب .

فلسفة الفارابى

ظلت اليونان القديمة قرونا طويلة مركزا للثقافة والعلوم فى العالم حتى انتزعت منها هذا المركز مدرسة الاسكندرية وأخذت الأفكار الغربية تتضاءل تدريجيا فى الفترة بين القرن الخامس والعاشر حتى تلاشت تقريبا تاركة المجال للمفكرين المسلمين الذين ظهروا فى هذه الفترة وانقذوا علوم اليونان من الانقراض التام ولهؤلاء يرجع الفضل فى تعريف الغرب بارسطو .

والواقع أن المسلمين كان لهم الكثير من المدارس الفلسفية فى فترة الثلاثة قرون التى سبقت مجىء الفارابى كمدارس الصابئيين والقادرية والمعتزلة والعقليين والكلاميين وظهر بينهم الكثير من المفكرين ولكن ليس بينهم أحد يصح أن يطلق عليه لقب فيلسوف بالمعنى الذى نفهمه من هذه الكلمة فى وقتنا الحاضر .

أما الفارابى العظيم الذى وصل إلى فلسفته عن طريق المنطق ونظريات ارسطو بصفة خاصة فقد كان أفلاطونا جديدا يقودك بحثه إلى الصوفية والميتافيزيقيه وكانت فلسفته ترتكز على دراسة العلاقة بين الخالق والإنسان و بين الإنسان والطبيعة وتهدف إلى تبصير البشر بخالقهم عن طريق الوسائل الآتية :

١ ـ المنطق

٢ ـ الفلسفة النظرية

٣ ـ الفلسفة العملية

مؤلفات الفارابى

هذا الرجل الذى تبحر فى شتى العلوم كالطب والفلسفة والموسيقى وغيرها كان مع ذلك غاية فى التواضع والبساطة لا يتكلم إلا قليلا و يفضل أن يعيش بين أحضان الطبيعة فى عزلة عن الناس على قدر الاستطاعة .وكان هذا الانكماش سببا فى عدم ذيوع اسمه بالنسبة إلى تلميذيه

ابن سينا وابن رشد اللذين طبقت شهرتهما الشرق والغرب فى فترة وجيزة .

ولم يعرف الناس الفارابى على حقيقته إلا عند ما بدأت تظهر مؤلفاته فى القرن التاسع عشر مترجمة إلى الألمانية والفرنسية والعبرية واللاتينية. ومما يؤسف له أنه حتى هذه اللحظة لم تطبع مجموعة كاملة من مؤلفاته .

ويقول المؤرخون أن الفارابى قد أخرج أكثر من مائة كتاب بالعربية عن الفلسفة والعلوم الطبيعية ولكن ما بقى منها اليوم لايتجاوز الخمسة عشر أو العشرين وكان لبعض هذه المؤلفات ولا سيما موسوعته (احصاء العلوم) تأثير ظاهر على الكتاب الغربيين فى القرن الثامن عشر .

وقد كتب اسماعيل فارابى تعليقات على هامش كتاب الفيلسوف « فصوص الحكم » وطبعت هذه التعليقات مع أصل الكتاب بالمطبعة الأميرية المصرية سنة ١٨٧٤ ميلادية ـ ١٢٩١هـ. ولكن هذه الطبعة اختلطت فيها الهوامش بالنصوص وتعددت فيها الأغلاط المطبعية لدرجة قللت كثيرا من قيمتها .

وفى سنة ١٨٩٠ أخرج ديتريشى اثنى عشر رسالة للفارابى مترجمة إلى الألمانية وفى سنة ١٩٠٧ أخرج عبدالرحمن مكاوى فى مصر ثمانية رسائل أخرى للفارابى عن الفلسفة وطبعت بعد ذلك عدة رسائل أخرى لهذا الفيلسوف فى الهند .

وفى المقدمة التى كتبها السيد اسماعيل حقى الازميرلى عن مؤلف ترجمة للفارابى السيد كال الدين بورسلان شرح الازميرلى الأثر البعيد لفلسفة الفارابى وأجمله فيما يلى :

١ ـ كل العلوم الفلسفية التى جاءت بعد ارسطو كان للفارابى أثر ظاهر فيها

٢ ـ الفارابى هو أول من أخرج موسوعة فى الاسلام .

٣ ـ كتب المسلمون كثيرا من التعليقات والبحوث المنطقية ولكن التطور الحقيقى لعلم المنطق فى الاسلام كان الفضل فيه للفارابى بلا شك

٤ ـ فسر الفارابى عدة نظريات منطقية لم يهتد أحد إلى حلها قبله .

٥ ـ نجح الفارابى فى التوفيق بين ميتافيزيقيات ارسطو والدين الاسلامى كما نجح فى التوفيق بين ارسطو وافلاطون كما شجعه الانسجام بين مبادىء هذا الدين والفلسفة على تفسير المسائل الدينية الدقيقة كالنبوة ـ التسبيح ـ الوحى ـ السماء ـ اللوح والقلم ـ العرش والكرسى وبذلك كان الفارابى أول مؤسس للفلسفة الدينية فى الاسلام .

٦ ـ كان الفارابى أول من تحدث عن تطور علم النفس. وحتى الغزالى الذى عمل جاهدا طوال أيام حياته على تحطيم نظريات الفارابى انتهى به الأمر إلى الخضوع لنفوذ الفارابى فى هذا الشأن . وكان تقسيمه لأبواب علم النفس مستمدا من تقسيم الفارابى نفسه بعد أن ادخل عليها ابن سينا بعض التعديلات البسيطه

٧ ـ كان الفارابى أول مسلم تحدث عن الفلسفة الاجتماعية وعن المجتمع فى حالتى النظام والفوضى وقد كان لآراء الفارابى فى هذا الموضوع بالذات أثرها القوى على العلامة ابن خلدون المؤرخ الفيلسوف الشهير فى الشرق والغرب وبذلك يعتبر الفارابى المؤسس الأول لمدرسة الفلسفة الاجتماعية .

خاتمة

إن الاسلام الذى ظهر على العالم فى سنة ٦٣٥ ميلادية لم تلبث فتوحاته أن توقفت عند الأندلس وحدود النمسا فى الغرب والتركستان الشرقية فى الشرق فى سنة ٧٥١ ولكن فى هذه المدة القصيرة كان العرب قد جعلوا من أنفسهم السادة الذين لاينازعهم أحد فى سائر العالم المعروف فى ذلك الوقت

ولم يعمل العرب فى هذه الفترة القصيرة على بث دعوة الاسلام فى شتى بقاع الأرض ونشر اللغة والثقافة العربية فقط بل وعملوا أيضا على تبصير الغرب بحضارات الشرق الأولى واليونان القديمة وتعريف الغربيين لأول مرة بأرسطو وأفلاطون

ويرجع الفضل فى هذا التفوق الروحى والفكرى الذى ناله المسلمون إلى الفارابى وابن سينا والغزالى الذين غزا نفوذهم الفكرى أوربا عن طريق الأندلس ومراكش .

ويعتبر ابن رشد الذى ولد فى قرطبه سنة ١١٢٦م ومات فيها سنة ١١٩٨

البقية على ص ٢٤

ثورة الشعب التركستانى

على النظام الشيوعى

• وصلنا من مصدر موثوق به أنه تكونت فى شهر فبراير الماضى بجوار مدينة « تاشكند » جمعية إسمها (ياشرن أويوشما) ومعناها (الجمعية السرية) لمقاومة الشيوعية ، وقد قتل بعض أعضاء هذه الجمعية عدداً من الموظفين والضباط الشيوعيين وقد عملت هذه الجمعية السرية تحت ستار الليل ، مما تعذر على الأمن السوفيتى القبض على أعضائها ، ولم يستطع الشيوعيون أن يخفوا وجود هذه الجمعية بجوار مدينة ناشكند ، وقد تنكر بعض أفراد هذه الجمعية فى زى الموظفين الشيوعيين ودخلوا على (ستار وهينى) الموظف الشيوعى الكبير وأوسعوه ضرباً فأصيب بجراح خطيرة مات متأثراً بها فى المستشفى الذى نقل إليه .

ودعوا الرفيق روزانوف تلفونياً إلى مركز بوليس السكة الحديد وقتلوه وهو فى طريقه إليه . ثم نهبوا منزله فقام الروس بإلقاء المشبوهين فى غياهب السجون

وقد انتحرت كريمة الرفيق إبراهيم التى كانت طالبة فى مدرسة البنات بمدينة (بشمك) عندما جاء البوليس السوفيتى للقبض عليها ، والرفيق إبراهيم هذا هو من أشهر شيوعى بلاد قيرغيز بينما كانت ابنته من أعضاء الجمعية السرية المذكورة .

وأعلن النائب العام فى مدينة (بشمك) أن الضابطين نكراسوف ويوكابور قد قتلهما أعضاء هذه الجمعية فى فبراير . والغاية التى تهدف إليها هذه الجمعية هى تحرير التركستان من الحكم الروسى .

• وقد أجبرت مديرية جانبول اثنين وعشرين من أعضاء الجماعة الزراعية على تربية عدد من الخيل للجيش السوفييتى ولما أحس أعضاء الجماعة الزراعية بالضغط عليهم وبدء تعرضهم لسلاح الإرهاب الروسى بدأوا يهربون إلى مناطق مختلفة.

• وألقى الروس القبض على ثمانية آلاف من المواطنين والمواطنات فى مدينة الماطا ومدينة (سَمَىْ) وزج بهم فى ست من معسكرات الاعتقال التى أقيمت فى أكتوبر سنة ١٩٥٣ بجوار مدينة القوللا ، وخصص معسكر واحد من هذه المعسكرات للنساء . وتم القبض على هؤلاء الثمانية آلاف فى يناير سنة ١٩٥٣ وقد كانوا من المهندسين والأطباء والممثلين والمحررين والموظفين الذين اشتبه فيهم فى مناهضة الشيوعية .

ومن سنة ١٩٣٠ أمرت موسكو بمنع قراءة الكتب المطبوعه بالحروف العربية .

• وكلفت لجنة برياسة (بلوخ أوتين) بإجراء تطهير فى الحزب الشيوعى فى بلاد التركستان . فعرفت أن الجمعية السرية قد توطدت فى مدينة (ميرف) وأن شبان تركستان قد كتبوا بخط أيديهم رسالة سموها (صوت تركستان) ووزعوها هناك وفيها يحثون الناس على مقاومة الشيوعيين والروس .

• وسخر أربعين ألف شخص فى انهاء الخط الحديدى الذى بدىء فى مده إلى جنوب شرق التركستان وهذا الطريق يبدأ من مدينة ريباتش التى تقع حول بحيرة (أصك) ويصل إلى مدينة كاشغر مارا بنارن والطريق الثانى يصل نارن وجلال آباد بفرغانة ولما كانت الحكومة السوفيتية تلح فى انجاز هذه الخطوط الحديدية فقد سخرت آلاف التركستانيين حتى فى أيام الشتاء القارس للعمل فى هذه الخطوط التى تمر أحياناً فى مناطق ارتفاعها ٣٠٠٠ـ ٣٥٠٠م من سطح البحر وينص المشروع السوفييتى على إنشاء بعض الأنفاق وستين جسراً بين مدينة ريباتش ونارن ، و إنشاء الطرق التى تربط مدينة نان بجلال آباد أصعب من غيرها ، ولذلك أنشئت إدارات خاصة للمواصلات فى مدن ريباتش ونارن و باى بتش وأنكند وجلال آباد وقناة لتى كورغان والقناة العظيمه فى تركستان أنشئت كلها بتسخير التركستانيين .

عن مجلة « تركستان »
الصادرة فى تركيا

عالم تركستانى
يشخص الداء ويصف الدواء

بعث إلينا حضرة المواطن فضيلة العالم الجليل السيد محمد سلطان المعصومى المدرس بالمسجد الحرام ، برسالة كريمة يشع من سطورها نور الإيمان وتتوهج فى كلماتها نارا لحمية الإسلاميه والغيرة القومية . أما ثناء فضيلته المشكور على مجلة «صوت التركستان» وتقديره لمجهودنا المتواضع ، فهو فى الحقيقة عائد إلى جميع مواطنينا الكرام الذين أولوا هذه المجلة الكثير من عنايتهم ومازالوا يشجعونها على تأدية رسالتها المقدسة .

قال حفظه الله : « قدم إلى شاب مسلم مهاجر فرغانى العدد الثانى من مجلتكم الغراء « صوت التركستان » فأجليت النظر فيها من أولها إلى آخرها، فألفيت هذا الصوت مدوياً ومدهشاً ، كصوت الأسود الرابضة ، ومؤثراً فى القلوب كصوت البلبل فى بساتين فرغانه . فشكرت الله تعالى على ظهور هذا الصوت من صدور أبناء ماوراء النهر والتركستان وهو دليل ظاهر وبرهان باهر على ثبات الإيمان فى قلوب أهلها وارتكاز الإسلام فى صدور أبنائها ، ولا ريب أن المؤمنين الصادقين جزاؤهم جنات النعيم فى هذه هذه الدنيا وفى الآخرة ، وأن المسلمين الثابتين ينالون السلام والأمن فى الدارين

و بعد أن استشهد فضيلته بآيات بينات من القرآن الكريم . قال : إن ما أصاب المسلمين عامة و بلادنا خاصة ، من الذل والعبودية والضعف بعد العزة والسيادة والمنعة وما يقاسونه الآن من ويلات الاستعمار والاضطهاد ، إنما يرجع إلى انصرافهم عن التمسك بعروة الدين ، وانحرافهم عن جادته ، ونبذهم للنواحى العملية من تعاليمه التى تحض على جهاد النفس والعدو والتكاتف كالبنيان المرصوص فى العمل المثمر لخير المسلمين العام بدلا من الانغماس فى الشهوات ، والاستسلام إلى نزوات النفس الرخيصة التى من شأنها أن تنزل بالإنسان إلى مستوى البهائم ، وتجذبه إلى أسفل دركات الضعف والانحلال ولا ترفعه قيد أنملة إلى درجات السمو والقوة والاستقلال

وفى هذا استشهد فضيلة السيد المعصومى بالرسول الكريم ﷺ ، وصحابته الأبرار ، وكيف هيأ لهم ثباتهم على الإيمان وحرصهم على تنفيذ أوامر الله فتوحات واسعة وملكا عريضاً فلم تمض ستة وثمانون سنة على هجرة النبى الكريم حتى كان نور الإسلام قد بدد ظلام الوثنية والشرك فى بلاد إيران وتوران وما وراء النهر والتركستان تحت قيادة القائد العربى قتيبه بن مسلم الباهلى رضى الله عنه .

وفى ختام رسالته القيمة ينصح فضيلة عالمنا الجليل إخوانه المسلمين ، ومواطنيه التركستانيين بالاعتصام بحبل الله والرجوع إلى معقل الدين الحصين فهو سفينة النجاة وشاطىء الأمان .

ومجلة (صوت التركستان) التى تعتبر نفسها منبراً لأبناء التركستان ولسانا ناطقاً باسمهم وحقاً مشاعاً لجميع مواطنينا ترحب بكل ما تتلقاه منهم من نصيحة و إرشاد وتوجيه وخاصة من علمائنا الأجلاء و يسرها أن يجدوا فيها مجالا واسعاً لخدمة التركستان وأهلها مما يعود عليهم بالنفع روحياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً ، والله ولى التوفيق .

الفارابى

بقية المنشور على ص ٢٢

آخر الحلقات التى ربطت بين اليونان القديمة والنهضة العلمية فى أوروبا التى بدأها الفارابى العظيم ثم تلامذته من فلاسفة المسلمين .

وهكذا يتبين مدى الخدمات التى قدمها الفيلسوف التركى للعلم والحضارة فى الشرق والغرب ومبلغ ما أسداه من فضل على الجنس البشرى فى مختلف ادوار تاريخه .

مدن ذرية فى التركستان الشرقية

لما كانت التركستان الشرقية تشغل مركزاً استراتيجياً بالغ الأهمية لتوسطها بين أهم دول آسيا . فضلا عما تتمتع بها تربتها من خصوبة وما تحتويه من ثروة معدنيـة هائلة كالأورانيـوم والذهب والحديد والفحم . فقد كانت هدفا للمطامع الاستعمارية الروسية التى ظلت تنصب لها الشراك المرة تلو المرة . وتحيك الدسائس وتشعل نيران الفتن منـذ أمد بعيد فى سبيل تحقيق هـذه الأطماع . وأخـذ الروس يعملون فى السر والعلانيـة ويتحينون الفرص للاستيلاء على هـذه البلاد الغنية ، حتى تم لهم ذلك فى ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ ، وقد بينا فى أعداد سابقة كيف حقق الروس أغراضهم . وكيف ظل الـكابوس الروسى الثقيل جاثماً على صدر التركستان الشرقية حتى سنة ١٩٤٣ ، ذاق خلالهـا أهل هذه البلاد من المظالم والفظـائع ، مالم يرو التاريخ له مثيلا فى أظلم عصور الاستبداد وأبشع صور الاستعمار .

وفى سـنة ١٩٤٩ عاد الروس إلى التركستان الشرقية مرة ثانية ، واحتلت قواتهم المراكز المهمة المتاخمة لحدود الهند وباكستان وافغانستان . وقد وجه الروس اهتماما خاصـاً إلى ولاية (إيلى) التى تتمتع بميزات كثيرة . فهى غنيـة جداً بالمعادن المهمة كالحديد والفحم الحجرى . كما أنها قريبـة من مقاطعة (آلتاى) الغنية بمعـادن الأورانيوم والولفروم . وذات موقع منيع جداً بجبالها الشاهقة . فضلا عن بعـدها عن متناول القاذفات المعادية وقربها من روسيا .

وقد استغلت روسيا هذه الميزات . فأنشأت فى هـذه المقاطعة مدينة ذرية . وقد أشـيع فى نوفمبر سـنة ١٩٥٠ فى أورمچى عاصمة التركستان الشرقية ، كما أدلى أحد الضباط الهـاربين من التركستان أن « بورونو بونتـكورفو » العالم الذرى البريطانى قد وصـل إلى أورمچى فى طريقه إلى (إيلى) حيث المصنع الذرى .

وقد أيدت هـذا الخبر وكالات الأنباء العالمية فى حينه ، ووصلت إلينا أخـيراً رسالة من السيد عيسى يوسف آلبتكين السكرتير العـام لحكومة التركستان الشرقيـة « سابقاً » ونزيل كشمير الآن . يقول فيها : إن الروس قد أنشأوا مدينة ذرية جديدة فى وسط صحراء (تاكلى ماكان) فى مقاطعـة (خوتن) وأطلقوا عليها اسم « تينچى ليق شهرى » أى مدينة السلام ، كما هو مبين فى الخريطة :ـ

من هذا يتضح أن الروس قد أنشأوا فعلا مدينتين ذريتين فى كل من مقاطعة (إيلى) وصحراء تاكلى ماكان .

والرسالة التالية التى كتبها (يوزاى سن) الصينى الذى اشترك فى أعمـال الإنشاء فى المدينة الذرية الأخيرة مايلقى كثيراً من الضوء على نشاط الشيوعيين فى هذا الميدان . رغم مايحيط بمثل هذه المنشئات من التـكتم والحـذر الشديد المعروف عند السوفييت .

تقرير

بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٥٠ نقلنا الشيوعيين إلى الولايات الوسطى فى جنوب شرق « أقسو » فى منطقة جرداء وسط صحراء تكلى ماكان وهى تبعـد عن مدينة « أقسو » نحو ٢٥٠ كيـلو متر ، وتقع عند مصب نهر كاشغر . ولما وصلنا إلى تلك المنطقة وجدنا هناك أكثر من ٥٠٠٠٠ من العمال الذين جىء بهم من كل الولايات للعمل فى تلك المنطقة ـ أما نحن فقد كنا أقل من ٢٠٠٠ شخصاً وعلمنا فيما بعـد أن تلك المنطقة كانت ملتقى القوافل التى تمر عبر هذه الصحراء

ثم شرعنا فى بناء مدينتين إحداهما داخلية أقمنا حولهـا سوراً قوياً من الخرسانة المسلحة والأسمنت . والأخرى خارجية على نسق المساكن والعمارات المحلية ، بنى أكثرها بالخشب مع كامل الاستعداد والاحتيـاط ضد الحرائق ، وسميت بمدينة السلام . وبعد الانتهاء من تشييد مبانى المدينة الداخلية ، بدأ يتدفق عليها الروس بالمئات باسم مستشارين وغيرهم حتى وصل عددهم إلى الألوف . ومن ذلك الوقت حرم علينا الدخول فى

المدينة الداخلية وتركز عملنا فى إنشاء شبكة من الطرق من مدينة « أقسو » إلى ولاية خوتن ، وفى إنشاء مطار كبير جنوبى مدينة السلام الجديدة .

وبعد ماتم إنشاء هذا المطار ، بدأ الروس ينقلون إليها كميات هائلة من المعدات المختلفة لإنشاء المبانى والمصانع وكثير من الآلات التى لايعرف كنهها وبدأ الروس ينزلون بالجملة إلى هذه المدينة من الجو .

وبعد تنظيم مجرى نهر خوتن ، بدأ الشيوعيون فى إنشاء محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ، وفى مدة وجيزة تحولت هذه المنطقة الموحشة من الصحراء الرملية إلى مدينة من أجمل المدن العصرية .

وفى الواقع أنه كان قد خفى علينا فى بداية الأمر سر إنشاء هذه المدينة التى ساهمنا فى بنائها عملياً إلا أننا علمنا فيما بعد أنها قد أنشئت خصيصاً لصنع القنابل الذرية .

ولا يمكن أن يفطن أى طيار فى الجو إلى وجود هذه المدينة التى تبدو للطائرات كأنها قطعة من الصحراء لأن مبانيها قد بنيت على شكل دائرى وكل منها تبعد عن الأخرى بمسافة ، كما غطيت سطوحها بطلاء للتمويه يشبه تمام الشبه لون الرمال المحيطة بها .

وكان ذلك من الظواهر التي أرشدتنا إلى معرفة السر فى بناء هذه المدينة .

وعند ما دخل الجيش الصينى إلى التبت بحث الصينيون عن موظفين يجيدون اللغة التبتية ، ولما كنت أجيد هذه اللغة ، فقد عينت مترجماً للجيش المهاجم ، فهيأت لى هذه الفرصة الفرار سبيل النجاة من جحيم الشيوعية ، إلى العالم الحر .

لمحات من تاريخ التركستان

الاسلام فى التركستان الشرقية (٣)

بقلم حبيب اوغلو

منذ أن توغلت الجيوش الاسلامية الظافرة فى ربوع التركستان الغربية ، وبدأ الاسلام يضيء القلوب فى هذه البقاع المترامية الأطراف بدأت المبادىء الاسلامية السامية تتسرب شيئا فشيئا إلى الأجزاء القاصية من التركستان ، وأخذت الاشاعات والهمهمات تسرى بين أهالى التركستان الشرقية عن هذا الدين الجديد الذى يدعو إلى التوحيد والعدل والمساواة وأخذ الأهالى يسألون التجار والقوافل التجارية القادمة من التركستان الغربية عن هذا الدين .

ثم تطور الأمر فأخذ هذا الدين الحنيف يأخذ بمجامع قلوب بعض الأهالى وإذا هم يعتنقونه أفواجا ، وإذا هم ينشطون ويوجهون هممهم فى بث مبادئها السامية . إلا أن ذلك لم يؤد إلى اعتناق جميع الأهالى لهذا الدين ، إذ أن الطبقة الحاكمة من أسرة « قراخان » لم تكن قد اعتنقت الاسلام بعد، كما أن الجيوش العربية المسلمة لم تجتز حدود التركستان الغربية لفتح هذه البلاد .

وقد ذكر الطبرى أن قتيبة افتتح كاشغر وأنه غزا الصين إلا أن هذه الأخبار المنقولة قد استبقت على ما يظهر مجرى الحوادث فنسبت إلى « قتيبة بن مسلم » ماتم من فتح على يد غيره من قواد المسلمين [1] .

ويرجع الفضل فى نشر لواء الاسلام فى ربوع « تركستان الشرقية » إلى « ستوق بغراخان » مؤسس أسرة ايلكخان الاسلامية فى كاشغر [2] .

ولد « ستوق » فى كاشغر حوالى عام ٢٤٧ هـ (٨٨٠ م) . وحين توفى والده عام ٣٠٢ هـ كان حديث السن ولذا فقد تعين عمه « ايسن بغراخان » ملكا على هذه البلاد ، كما تعين « ستوق » ولياً للعهد ، إلا أن الملك كان يحاول من آن لآخر أخذ البيعة من « ستوق تكين » لابنه . مما آثار حفيظة الأمير الشاب الطموح نحو عمه .

وفى يوم من أيام الربيع الباسم خرج « ستوق تكين » مع نفر من حرسه وأصدقائه للرياضة والصيد والترويح عن النفس فى وادى « آرتوش » الخصيب ، ومروجه الواسعة الخضراء حيث تكثر الغزلان والوعول البرية وغيرها .

وبينما هو كذلك إذ رأى قافلة من التجار قد تركت متاعها وخيولها وأقبلت تتعبد بطريقة لم يرها هذا الشاب وأتباعه من قبل . مما أثار دهشته ، وأخذته روعة المنظر ، فوقف يتأمل حتى انتهت القافلة من صلاتها ثم أخذ يتأل عن هذا الدين [1]

وكانت القافلة برئاسة شيخ تقى على جانب عظيم من الصلاح ودماثة الخلق وسعة الاطلاع ، وكان يدعى « أبو النصر السامانى » . وكان « أبو النصر قد اتخذ التجارة حرفة له مدفوعا فى ذلك برغبته فى نشر الدين الحق فى بلاد الكفار . وبدلا من محاولة جمع الثروة عن طريق مشروعاته التجارية خصص « ستوق » كل أرباحه لتنمية جهوده فى ادخال الناس فى دينه الجديد » [2]

مكث أبو النصر السامانى مع « ستوق تكين » ولى العهد ردحاً من الزمن فى آرتوش ، وأخذا فى بث الدعوة الاسلامية بين الأفراد واتباع « ستوق تكين » وفى خلال خمسة أشهر من اعتناقه استطاع « ستوق » فى تأليف أول جمعية إسلامية ، ثم بدأت هذه الجمعية تتسع شيئا فشيئا ، ثم أخذت الأفكار

(١) شرق تركستان تاريخى (تاريخ التركستان الشرقية) لمحمد أمين بوغرا ص ١٠٥

(٢) الدعوة إلى الإسلام

(١) تاريخ العرب لفليب من

(٢) الدعوة إلى الإسلام

تتجه نحو قلب الحكم ونشر لواء الإسلام بالقوة ، ومن ثم أخذ « ستوق تـكين » يسلح أعضاء هذا الحزب الإسلامى ، وأخذ يجمع القوى حوله يحدوه فى ذلك دافعان قويان :

الانتقام من عمه الملك و بث الدعوة الاسلامية وتطبيق النظام الاسلامى فى ربوع التركستان الشرقية .

و بعد أن أعد العدة توجه بجرسه المسلح نحو كاشغر ، ونزل ضيفا فى قصر عمه الملك الذى كان متزوجاً من والدته الملـكة . وما أن انتصف الليل وحانت ساعة « الصفر » كما يقولون حتى انقض بجرسه على عمه فى مخدعه وأخذه أسيرا بعد أن أفنى أو أسر حرس الملك ، كما تمكن بعض اتباعه من احتلال بعض المواقع الحربية فى المدينة .

وهكذا أصبح هذا الشاب أول ملك مسلم على التركستان ونودى به باسم « ستوق بغرا خان » وقد رحب المسلمون من أهل كاشغر بهذه الثورة الاسـلامية أيما ترحيب ، وانتظم كثير منهم فى سلك الجندية لرفع راية الاسـلام فى أنحـاء المملـكة القراخانية . وما أن استتب له الأمر حتى أخذ يغزو « خوتن ، وكوجار وقراشهر ، وابلى ، وترفان ، وكان قائده فى هذه الفتوحات الاسلامية « عبدالفتاح السامانى » نجل أبو النصر السامانى ، الذى سمى بـ « آلب تـكين غازى » .

وقد قيل إن « ساتوق لم يكد يبلغ التاسعة والستين من عمره حتى نشر سيفه الرعب فى قلوب الـكفار الذين كانوا يقيمون فى الأراضى الممتدة من ضفاف نهر سيحون (وتعرف الآن بسيرودا ريا) جنوبا إلى « قره قورم » شمالا ، فتحولوا إلى الاسلام كما قيل أن جيوشه المنتصرة دخلت قبيل موته بلاد الصين »[1] .

وحين توفى « ستوق بغرا خان » سـنة ٣٤٤ هـ تولى العرش ابنه « موسى بغرا خان » الذى اقتفى أثر أبيه فى توسيع الفتوحات الاسلامية حتى وصل الحـكم الاسلامى إلى مدينة « بش بليق » التى تعرف اليوم بـ « أوروموجى » عاصمة التركستان الشرقية ، إلا أن القائد المظفر « آلب تـكين الغازى » استشهد فى معركة حامية الوطيس دارت على سفوح جبال تيان شان ودفن فى سفح جبل يدعى « نن سن » . وتوفى « موسى بغراخان » سنة ٣٨٢ هـ بعد أن أخضع للحكم الاسلامى جميع القبائل والعشائر . واعتلى العرش «هارون بغرا خان» الذى وجه عنايته نحو النهوض بالمملـكة زراعياً واقتصاديا وتجاريا وعلميا ، مما جعل عهد حكمه العصر الذهبى فى تلك المملـكة .

و بعد ذلك بسنين قليلة أى بين سنتى ١٠٤١ ، ١٠٤٢ م طلب بعض الأتراك الذين كانوا لايزالون على وثنيتهم والذين كانوا يعيشون فى هضبة التبت من ارسلان خان أحـد أحفاد « ستوق بغرا خان » أن يسمح لهم بالاستقرار فى ممتلـكاته ، لمـا سمعوا من عدله وسعة صدره ، ولين حكمه . ولـكنهم لمـا أصبحوا على مقربة من « بلاساغون » العاصمة الثانية للدولة القراخانية بعث إليهم كتابا يدعوهم فيه إلى الاسلام ، ولـكنهم رفضوا هذه الدعوة ، فتركهم وشأنهم لمـا آنسه فيهم من روح المسالمة والطاعة . وليس لدينا معلومات عن كيفية اعتناق هؤلاء الاسلام إلا أنه يرجح أن هذا قد تم على مرور الأيام .

وهكذا قامت فى التركستان الشرقية أول امبراطور إسلامية مستقلة استقلالا تاماً عن الدولة السامانيـة والغزنوية والسلجوقية التركستانية اللائى كن يتبعن اسما الخليفة العباسى فى بغداد .

* * *

موقف سكان التركستان شرقيها وغربيها من الفتوحات الاسلامية :

اتسمت مقاومة الأهلين للاسلام فى أول الأمر بكثير من ضروب العنف والشدة والتعصب كما تدل عليه الثورات المتكررة التى قامت فى بخارى وسمرقند وخوارزم (خيوه) وغيرها من المدن التركستانية[2] ، وذلك للأسباب الآتية:

أولا ـ منذ اجتاز المسلمون نهر « جيحون » (آمودريا) احتك المسلمون العرب بعنصر جنسى جديد له ثقافته القديمة الخاصة ـ الثقافة الطورانية ـ وله حضارته ، وحكوماته المستقلة ، وكانت هذه الحـكومات قد مارست سلطانها ردحاً من الزمن على رقعة كبيرة من بلاد «فارس» و«الصين» وإن كانت المنازعات القبلية ضاربة أطنابها قبيل الفتح ، وكانت الحياة الحرة المستقلة التى ظلت هذه البقاع تبعث فى

(١) الدعوة إلى الإسلام

(٢) الدعوة إلى الإسلام

نفوس الأهالى عزماً أكيداً على الاحتفاظ بحريتهم ، ولذلك لم يكن من اليسير على الجيوش الاسلامية المتقدمة عبر «جيحون وسيحون» أن تطوى ذلك كله فى حركة سريعة وحتى بعد الفتح الاسلامى رأى قتيبة بن مسلم أن يترك إدارة الحكومة المدنية إلى حكام من أهل البلاد ، بينما انتدب حكاماً من العرب المسلمين لإدارة الشئون الحربية وجباية الأموال .

ثانيا ـ اضف إلى ذلك أن طبيعة الأرض واختلاف الاقليم الجغرافى من المناطق الجبلية الوعرة ، والاجواء القاسية من الثلج والصقيع والشتاء القارس الطويل ، كانت عاملا له تأثير فعال مما منع تدفق الجيوش الاسلامية الأولى فى هذه الاقاليم التى لم يألفوا مناخها وطبيعة أرضها ، فكان ذلك سببا أدى إلى انتشار الاسلام فى بلاد ماوراء النهر بطيئا بصورة واضحة

ثالثا ـ منذ عبر المسلمون نهر جيحون واحتكوا بالعنصر الطورانى وجد المسلمون العرب كل شىء غريبا عنهم ، كان الدم غير الدم وكانت اللغة غير اللغة وكانت العادات والتقاليد غير العادات والتقاليد . ومن أجل هذا وذاك كان من الصعب التفاهم بين العرب وسكان ما وراء النهر الذين كان من المحال عليهم أن يتفهموا مبادىء الدين الإسلامى ويتعلموا لغة القرآن فى مدة وجيزة أو يهضموا المعتقدات الاسلامية .

ولذلك أخذ « قتيبة » يفكر بعد فتح « بخارى » للمرة الثالثة » فى وسيلة يستعين بها على بث الاسلام بين أهلها ، واستئصال معتقداتهم الخرافية من جذورها فأسس فى مدينة « بخارى » جامعاً سنة ٧١٤ م وأخذ يبعث بالمعلمين والوعاظ إلى الأسر التى اعتنقت الاسلام حديثاً ليعلموهم الدين الاسلامي وشعائره ويقتلعوا الوثنية من قلوبهم . ولتسهيل الأمر أجاز ترجمة القرآن إلى لغة الأهالى . وهكذا استطاع قتيبة أن يوجه بخارى وسمرقند وخوارزم لتكون مراكزا للثقافة الاسلامية ومنابت لغرس الاسلام فى آسيا الوسطى

ولقد اثمرت هذه الطريقة المثلى التى تعتبر من أحدث أساليب الدعاية والنشر وأتت بنتائج باهرة مما قوى دعائم الاسلام فى التركستان الغربية التى انتشر منها إلى التركستان الشرقية ومن ثم دخل الاسلام فى أجزاء من الصين . حبيب أوغلو

بعثة الكشافة المصرية

إلى سويسرا

أوفدت جمعية الكشافة المصرية بعثة مصرية من الجوالة للاشتراك فى معسكر الجوالة الدولى الخامس فى كندر سُبَح بسويسرا وكم يسعدنا أن نزف إلى قرائنا الأعزاء أن أخانا رئيس تحرير «صوت التركستان» كان رئيساً لهذه البعثة

* * *

وقد عادت البعثة بحمد الله إلى البلاد المصرية فى وقفة عيد الأضحى المبارك بعد أن أدت مهمتها على أكمل وجه

* * *

هذا وننشر مقالاً عن هذه الرحلة فى العدد القادم بقلم رئيس البعثة ورئيس التحرير . أن شاء الله .

اعتراف الشيوعيين

بقية المنشور على ص ..

أما فى الفترة بين عامى ١٩٣٩، ١٩٤١ فقد قتل الألوف من المسلمين لمجرد أنهم طالبوا بحقوقهم » .

وانتهت المجلة إلى مقارنات سفسطائية بين حكم الصين الوطنية والحكم الشيوعى الحاضر خلصت منها إلى ترجيح كفة الشيوعيين بطبيعة الحال .

والواقع أننا نحن التركستانيون نبغض كل أنواع الاحتلال وننفر من الحكم الأجنبى أيا كان لونه وطبيعته ولا نبرىء الصينيين الوطنيين الذين ينكرون علينا قوميتنا التركستانية ، وحقنا فى نيل الحرية والاستقلال من المساوىء والآثام ولكننا يجب أن نقول ٩٠٪ من الخراب والدمار الذى لحق ببلادنا ، ودماء المسلمين التى أريقت ظلماً وعدواناً فى أرض الوطن تقع مسئوليتها على رأس الشيوعيين

ومهما يكن من أمر فإن العهد الصينى البغيض قد ولى بشروره وآثامه ، وبقى أمامنا الكابوس الشيوعى الحاضر جاثماً على صدورنا خانقاً لأنفاسنا ، مهددا قوميتنا وحرماتنا ومقدساتنا ، بل وصميم وجودنا وأرواحنا بالفناء .

ولن يقر لنا قرار حتى نخلص رقابنا من هذا النير الثقيل ، ونجاهد حتى آخر رجل لنفتح فجوة كبيرة فى ستار الفولاذ لتنفذ منها أشعة الشمس مرة أخرى ، ويدخل منها نسيم الحرية إلى بلادنا العزيزة .

صدى صـــــــوت التركستان
فى الحجـــــــاز

حمل إلينا البريد كثيراً من الرسائل من الحجاز وغيرها ، استلفت نظرنا منها رسالة قيمة من المواطن الكريم السيد م. ك. يشيد فيها بصوت التركستان ، وينوه فيها مشكوراً بالمجهود المتواضع الذى يبذله مديرها فى سبيـــل قضية التركستان المقدسة .

وقد وصف الكاتب فى رسالته التى تتأجج فيها حرارة الوطنية والعزم ويشع منها نور الإيمان والإخلاص ، كيف يعيش الشعب التركستانى العريق تحت جبروت الشيوعية وطغيانها ، وكيف يتلوى تحت مظالمهم الوحشية وجرائمهم التى استباحت الأمـــوال والأرواح والأعراض والأديان .

وأشار مواطننا الفاضل إلى تراث التركستان الخالد ومجدها التليد وصفات البطولة وإباء الضيم التى ورثها التركستانيون عن آبائهم الغزاة الفاتحين وكيف هاجر فريق كبير منهم من ديارهم وهاموا على وجوههم ، يضربون فى الأرض فراراً بدينهم ودمائهم وشرفهم قبل أن يلوثه الشيوعيون الغاصبون الملحدون .

وفى ختام مقاله نوه الأستاذ م. ك. بالروح المعنوية العالية التى يتمتع بها التركستانيون وإيمانهم العميق بعظمة ماضيهم وثقتهم التى لا حدّ لها فى المستقبل .

كما وصلتنا رسالة قيمة من حضرة مواطننا الكريم السيد محمد قاسم نزيل مكة تكاد تتوقد حمية وإخلاصاً لبلاده ومواطنيه .

فبعد أن رحب مشكوراً فى رسالته هذه بمجلة (صوت التركستان) والقائمين بأمرها شرح ما يلقاه شعب التركستان من جور وعسف تحت سياط الشيوعيين الملحدين ، وحذر المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها مما تبيته الشيوعية ضد الإسلام والمسلمين ، وأهاب بهم أن يهبوا لتأييد إخوانهم التركستانيين المهدورين فى حياتهم وحريتهم ودينهم وراء الستار الحديدى ، وأن يعملوا يداً واحدة لإنقاذ خمســـة وثلاثين مليون مسلم من نير الاستعباد .

ولا يسع صوت التركستان إلا أن تشكر لهذين المواطنين شعورهما الكريم وتطمئن جميع التركستانيين الذين فى المنفى بأن بلادنا العزيزة ، سوف تجتاز هذه المحنة ظافرة مرفوعة الرأس ، وأن النصر النهائى سيكون حليفنا والله مع الصابرين .

ذكريات أليمة

بقية المنشور على ص ١٦

فقد بدأت تظهر بوادر فصل الشتاء وتشتد قسوة البرد يوما بعد يوم وأخذ الثلج يغطى سطح الأرض وفى نفس الوقت ألح علينا أهل باركول فى البقاء معهم حتى حلول الربيع لأنهم أيضا يرغبون فى مصاحبتنا إلى الهند كما طلب منا الجنرال يولباس وبعض كبار رجال جيش الكومنتانج أن ننتظر إلى شهر ابريل القادم ووعدوا بالاشتراك معنا فى قتال الشيوعيين . ولهذه الأسباب مجتمعة قررنا البقاء فى باركول ثم بعثنا بخطاب إلى برهان شهيدى والجنرال تاوتسى ردا على رسالتهما ذكرنا فيه أننا سنبقى فى باركول نزولا على أمرهما وأننا نأمل أن يعملا على إقرار العلاقات الحسنة بيننا وبينهم وأرسل هذا الخطاب فى ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٤٩ موقعا عليه من الحاج جام خان وعثمان باتور .

ليبيا

يغادر الملك إدريس السنوسى بنغازى اليوم إلى تونس ومنها إلى فرنسا لإجراء محادثات مع الحكومة الفرنسية بشأن مصالحها فى ولاية فزان .

وقعت مصادمات بين المتظاهرين والبوليس فى طرابلس وقد علم أن أحد الوزراء الليبيين قد أصيب بجروح .

مسجد يتحول الى سينما

هذا المسجد البديع الذى يرى القراء صورته على غلاف هذا العدد ، هو واحد من ألوف المساجد والمعاهد الإسلامية التى خربها الشيوعيون الملحدون فى التركستان الشرقية والغربية أو حولوها إلى غير أغراض العبادة والدروس الدينية وهو يقع فى مدينة عشق أباد .

وقد نشرت جريدة « تورکانستان س . س . ر » التى تصدر فى جمهورية تركمانستان الإسلامية هذه الصورة وذكرت أن الشيوعيين قد حولوا هذا المسجد إلى سينما ونصبوا فى صحنه هيكلا ضخما لستالين يبدو واضحاً فى الصورة ، وكتبوا على باب المسجد بالروسية سينما مترو بول يراها القارىء ظاهرة فى الصورة .

وقد ذكر لنا زعيم كبير من زعماء التركستان فى رسالة له أن الشيوعيين قد أقفلوا منذ استيلائهم على الحكم فى روسيا ١٠٠٠٠ مسجداً فى أذربيجان وسائر بلاد القوقاز ، ولم يبق إلا نحو ٥٠٠ مسجد من ٨٠٠٠٠ فى بلاد التركستان وإيديل أورال والقرم ، وحولت جميع المساجد المقفلة إلى ملاهٍ واسطبلات وثكنات للجيش الأحمر .

ويكفى القارىء أن يلقى نظرة واحدة إلى صورة هذا المسجد الذى مسخه الشيوعيون كما مسخوا كل القيم الروحيه والمبادىء الإنسانية ليعلم إلى أى مدى وصل هؤلاء الكفرة الطغاة من الاستهتار بالأديان والمعتقدات المقدسة .

مطبعة السنة المحمدية
٥ شارع غيط النوبى ـ القاهرة
ت ٧٩٠١٧

Туркменская ССР. На снимке: новый памятник великому Сталину, отцу народов в знак благодарности от мусульманских граждан.

фото В. ИВАНОВА.

Расследование неопубликованных писем

В «Туркменскую искру» сообщили о недостатках в работе пельменной № 1 | факты, указанные в письме, подтвердились.

محاربة الدين فى روسيا (أنظر ص ٣١)